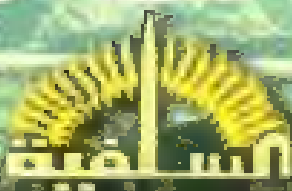


# تَعْظِيمُ قَدْرِ الصَّلَاةِ

د. أحمد دفر

مَرْجِعُ أَعْلَانِيَّةِ  
أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَشْرَمِيِّ



الدار السلفية للنشر و التوزيع  
هاتف 012/3490589

تعظيم قدر الصلاة

د / أحمد فريد

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الثانية

1423 هـ - 2002 م

الدار السلفية للنشر والتوزيع

0123490589 ©

إسكندرية

تَعْظِيمُ قَدْرِ الصَّلَاةِ

جمع وترتيب

د. أحمد فريد

الناشر  
الدار السلفية للنشر والتوزيع

المكتبة ت: ٥٨٩-١٢٣٤٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمه

الحمد لله الذي غمر<sup>(1)</sup> العباد بلطائفه، وعمر قلوبهم بأنوار الدين ووظائفه، فارق الملوك بالتفرد بالجلال<sup>(2)</sup> والجبروت<sup>(3)</sup>، وباين السلاطين بفتح الباب

(1) الغمر: الماء الكثير المفرق

ومعناه: أنه يغمر بمن دخله ويغطيه فالله عز وجل قد غمر العباد بنعم لا تعد ولا تحصى من كثرتها.

ويقال: رجل غمر الرداء وغمر الخلق أي: واسع الخلق كثير المعروف سخي وإن كان رداؤه صغير [لسان العرب (29/5)] يتصرف.

(2) الجلال: جل الشيء، يجعل جلالاً وجلالة

وأجلته: أي عظمته يقال: جل فلان في عيني أي: عظم، وأجللته: رأيته جليلاً نبلاً

وأجللته في المرتبة، وأجللته أي عظمته، وجلال الله: عظمته وهو سبحانه وتعالى الجليل الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها [السابق (116/11)] يتصرف.

(3) الجبروت: على وزن فعلوت من الجبر وهو القهر، قال الأزهري: جعل

ورفع الحجاب، فرخص للعباد في المناجاة بالصلوات في الجماعات والخلوات.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله مفاتيح الهدى ومصابيح الدجى وسلم تسليماً.

أما بعد

فإن الصلاة عماد الدين، وعصام اليقين، ورأس القربات، وغرة الطاعات، ولا شك أن معرفة أقدار العبادات مما يشحذ الهمم في الاعتناء بها، وبذل

== جباراً في صفة الله تعالى أو في صفة العباد من الإجبار وهو القهر والإكراه لا من جهة جبر. [اللسان (113/4)].

ومعنى الجبار: القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهي

وقال ابن التبري: هو الذي لا يُنال، وقيل: الجبار: العالي فوق خلقه.

[وهو في حق الإنسان من يجبر نقبصته بأدعاء منزلة من الشعالي لا يستحقها] فيض القدير (96/4).

نفائس الأنفاس في إتقانها واستكمال شروطها ومكملاتها، ومن علامة التوفيق أن يكون شغل العبد فيما يعنيه، ولا شك كذلك في أن الصلاة هي سيدة العبادات وأم الطاعات، وحظ العبد من الإسلام كحظه من الصلاة، وإذا أردت أن تعرف دين العبد فانظر إلى صلاته.

**قال الحسن:** إذا هانت عليك صلاتك فما الذي يعز عليك<sup>(١)</sup>.

(١) حسن أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣١٧٦/١٥٣/٣) من حديث موسى بن هارون ثنا عبد الله بن عمر القواريري عن حمزة بن نجيح قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم أي شيء يعجز عليك من دينك إذا هانت عليك صلاتك.

وموسى بن هارون مجهول كما ذكر عبد الرحمن بن أبي الزناد وأبو حاتم (ميزان الاعتدال ٥٦٦/٦).

وعبد الله بن عمر هو العمري والقواريري تصحيف وفيه حمزة بن نجيح ضعفه ابن أبي حاتم، والعسجلي وأبو داود وأبو الفتح الأزدي



وهذه الرسالة تذكرة لي وإخواني بعظيم قدر الصلاة وطريق استحضار الخشوع فيها، أرجو بها من فضل الله عز وجل أن يوفقني وإخواني للاهتمام بالصلاة وأدائها في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي من كمال الخشوع فيها وأداء حق الله فيها فمن حافظ على الصلاة، حافظت عليه الصلاة

— وكان معتزلياً [تهذيب الكمال 1536].

وأخرجه ابن أبي عمير في «الزهد» (283/1) من طريق هاشم بن القاسم حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن بن محبوب بن زيادة [وإذا هانت عليك صلاتك فهي على الله أهون].

وإسناده حسن، ومبارك بن فضالة كان يدرس، وقال أبو بكر المروزي عن أحمد بن حنبل: ما روي عن الحسن يحتاج به.

وقال تعميم بن حماد عن عبد الرحمن بن مهدي: لم نكتب للمبارك شيئاً إلا شيئاً يقول فيه: سمعت الحسن

وقد سألت شيخني أبا إسحاق الحويني في 29 شوال 1422 هـ عن رواية المبارك بن فضالة عن الحسن فقال: في الموقوف عن الحسن فمحمّل أما في المرفوع فلا.

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: 45]  
 قال القاسمي : فإن قلت : كم من مصلٍ يرتكب ولا  
 تنهاه صلاته !

قلت : الصلاة التي هي الصلاة عند الله المستحق  
 بها الثواب أن يدخل فيها مقدماً للتوبة النصوح متقياً  
 لقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: 27]  
 ويصليها خاشعاً بالقلب والجوارح، ثم يحوطها  
 بعد أن يصليها، فلا يحيطها فهي الصلاة التي تنهى  
 عن الفحشاء والمنكر.

عن الحسن قال : من لم تنهه صلاته عن الفحشاء  
 والمنكر فليست صلاته بصلاة وهي وبال عليه<sup>(1)</sup>،  
 أفاده الزمخشري .

(1) أخرجه الطبراني في الكبير، (11025/54/11) عن ابن عباس

وعونه تعالى . ولله أكبر والله يعلم ما يشعرون .

[ لعنكوت : 49 ]

قال **الرحماني** : أي وبصلاة أكبر من غيره من الطاعات وسماها به كبر الله كما قال : **شعور** إلى ذكر الله ﴿ ١١ ﴾ [ الجمعة : 9 ]

**والله بنولانا ويمر علينا بأسماء رزقته انه خير مستنول**  
**والمكرم مأموله والحمد لله رب العالمين**

مرحوم **عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحميد** عن **الحجرات** وعظماء من بعده لا  
عبد . ولا يتبعه العلامة **ابن أبي** : **رحمة الله** في **صعيف** جامع  
٩٨٣٤ : **ورد** **حسن** **مرسل** **عنه** **سبح** : **أخ** **جه** **مشهد** **في** **مسجد** .  
( ٩٨٣٤/١٣ )

( ١ ) محاسن التأويل بتصرف ( ١٣/١٩٢ ١٥٣ )

## تعظيم قدر الصلاة

١ - فصلا يدس على تعظيم قدر الصلاة أنها أول فرصة

بعد الإخلاص والتوحيد

قال تعالى : ﴿ قَدْ قَامُوا وَقَامُوا لَصَلَاةٍ وَبُورًا بِرَكَاتِهِ فَحَبَرُوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [التوبة: 5]

وقال تعالى : ﴿ قَدْ قَامُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَحَبَرُوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [التوبة: 11]

وقال تعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقَّ الدِّينَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ نَقِيمَةٍ ﴾ [البينة: 5]

(١) - حبه على دين إبراهيم

٢ - حبه : الحبيب : المسلم وكان في الجاهلية يقال من حبيب ورجل  
السب حبيب لأن العرب لم يسموا شيئا في الجاهلية بشيء من دين إبراهيم  
عبر الحبيب ورجل حبيب فكان من حبيب ورجل حبيب : هذا جاء  
الإسلام فمادت الخيرية فاحبب المسلم



ولما أرسل النبي ﷺ معاذاً إلى اليمن قال له: إنك تأتي قوم أهل كتاب ليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله فإن هم أطاعوك لذلك فأخبرهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة<sup>1</sup>.

(1) أخرجه ابن ماجه في (133/505/2)، ومسلم (19/50/1)، وشمس في (2435/4/5)، وكشي في (625/22/3)، وأبو داود (1584/105/2)، وابن ماجه (783/568/1)، وأحمد في (مسند)، وابن حبان في (صححيحه) (2419/178/6)، وأبي يعقوب في (مكبرى) (7068/96/4)، وعبد بن أبي عمير في (مسند)، وغيرهم من طرق عن يحيى ابن عبد الله بن صيفي عن أبي معاذ مولى ابن عمر عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ بعث معاذ بن عمرو في سرية إلى بني النضير في المدينة، وفي رواية أخرى: بعث معاذ بن عمرو في سرية إلى بني النضير في المدينة، وفي رواية أخرى: بعث معاذ بن عمرو في سرية إلى بني النضير في المدينة.

وفي رواية الفصل: بعث معاذ بن عمرو في سرية إلى بني النضير في المدينة، وفي رواية أخرى: بعث معاذ بن عمرو في سرية إلى بني النضير في المدينة.

أخرجه ابن ماجه في (6437/2089/6)، وشمس في (1289/2/7).

وَمَا يَدُلُّ عَلَى تَعْتَمِدِهَا السَّامِعِينَ عَلَى أَسْبَابِ اللَّهِ

وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَالْتَعَالَى فِي حَقِّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَاسْتَمَعَ مَا يَوْحَى (١) نَبِيَّيْنَا إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ

الصَّلَاةَ لِتَذَكَّرَ بِهِ

[ ص ١٣ : ٤ ]

وَقَالَ تَعَالَى :

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَحْمَدَ أَنْ تَسُودَا لِقَوْمِكُمْ بِمَنْصُورٍ مُؤْتَى

وَأَحْمَدُوا بِبُيُوتِكُمْ قُبَيْدٍ وَاقْمُوا الصَّلَاةَ (٢)

[ يُونُس : ٨٧ ]

(١) قيل معناه صل لله كبري ، وقيل معناه ربه الصلاة عنه ذكره

بي ، « يشبه لفظه » يعني « يا أيها النبي » في « الصحيح » في النبي . « قد قرأ »

« من ربه عن الصلاة » أو « سجدوا » فكما سجدت عليه « يا أيها النبي » لا تسجدوا له لا

« يا أيها النبي » ( ١٤٧ : ٢١٩ ) ، « مستقيم » ، ١٤٧ : ١٤٨ ، « ثم قرأ »

( ١٧٧ : ١٤٧ ) ، « الصبر » ( ١٤٧ : ١٤٨ ) ، « من كثير » ( ١٤٧ : ١٤٨ )

(٢) « يا أيها النبي » « يا أيها النبي » « يا أيها النبي » « يا أيها النبي »

« يا أيها النبي » « يا أيها النبي » « يا أيها النبي » « يا أيها النبي »

« يا أيها النبي » « يا أيها النبي » « يا أيها النبي » « يا أيها النبي »

« يا أيها النبي » « يا أيها النبي » « يا أيها النبي » « يا أيها النبي »

## ﴿عظيم قدر الصلاة﴾

ومما يدل على اعتراضها على إبراهيم أنه لما ذهب  
إسماعيل عليه السلام دعا ربه فقال :

«ربنا إني أسكت من درختي مواد عسر ذي روح عند قبعت  
المحرم ربنا ليقيموا الصلاة .» [ إبراهيم : 37 ]

ومما يدل على اعتراضها على إسماعيل عليه السلام قوله  
تعالى :

«وإذ كبر على الكتاب اسماعيل أنه كان صادقا بالوعد وكان  
رسولا نبيا .» ( وكان يأمر أهله بالصلاة ) [ مريم : 54-55 ]

ومما يدل على حرصها على إسحاق ويعقوب قوله  
تعالى :

«ووهبنا له إسحاق ويعقوب ناضجة وكانوا جميعا صالحين ( ١ )  
وجعلناهم أممًا يمدون أمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات و أقام  
الصلاة و بناء الزكاة ﴿﴾ [ الأنبياء : 72-73 ]

وقال آخرون معنى ذلك و جعلوا مساجد له قبل تكليمه وهو قول ابن عباس  
ومعناه وفادة نصر يسمى النصرى ( ٢ )



وما يدل على اعتراضه على يومين في قومه عز وجل

«فشوا أنه كان من أصحابي» (٢٠) قلت في بطنه إني يوم  
سعتون

قال ابن عباس: من المصير.

ومما يدل على اعتراضها على شعبان أنه لما  
نهى قومه عن عبادة غير الله ونهاهم عن التطعيم<sup>١</sup>  
في الكيل والوزن قالوا:

«يا شعبان أحضرك مراك أن يترك ما بعد الوزن» [هود ٨٦]  
وفي ذلك دليل على أنهم لم يكونوا يرونه يعظم  
شيئاً من الأعمال تعصيم الصلاة.

(١) التطعيم: أي الخس في الكيل، وإن وأب قومه يعني «وإن لم يطعمني»  
فعل بضم طاء مع. بعد ما جاءه في كل يوم ولا يصح شيء  
المعنى معصية على جملة [صحة] ما أعرجه 222/9 | تصدق

ومما يدل على افتراضها على نوح وجميع الأنبياء  
من بعده عليهم وعلى سبيل الصلاة والسلام قوله عز  
وجل بعد أن ذكر الأنبياء:

﴿وَلَسْتَ بِالدِّينِ أَعْلَمَ إِلَهًا عَلَيْهِمْ مِنْ لَسْبِ بْنِ مِنْ ذُرِّيَةِ دَاوُدَ وَمِمَّنْ  
حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاحْسِنِينَ  
إِذَا تَتَمَتَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ حَرَّوْا سَعْدًا وَعَكْبًا ۝ [مرم ٩٨]

وأحسر عن جميع الأنبياء أن مصرعهم كالإتي  
الصلاة بعدون الله ويتفرون إليه ثم قال:

﴿فَحَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خِزْفٌ أَصَاعِرًا صَاعِدًا وَنَازِعًا شَهْوًا  
مُسَوِّفٌ يُلْقُونَ عِبًّا ۝ [مرم ٩٩]

(١) به هذا الصلاة حلف من قبل من صعد وصعد عتق الصلاة وفعل

بعضهم صاعده وجرهم به عن مرفعة الصلوة وكونه

وقال آخرون: بل كتب صاعده به - أي صعد بعد صعد - ١٦/٧٤/٢٨

ويعطى (١٢٢/١١)

و عن مسمود قال وهو دفي حبه حرجه بصري شي



وقل تعالى : ﴿ مَبِينٌ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُمْرِكِينَ ۝ ﴾ [ سورة نساء ]

**قال الخافض** المبيت فتأثت من إيمانه وهي السجود، وهذه الآية مما استدل به من يرى فكفير بترك الصلاة لما يقضيه مفهومها، وأجيب بأن مراد أن ترك الصلاة من أفعال المشركين هو رد انتهى عن التشبه بهم لا أن من وافقهم في الترك صار مشركا، وهي من أعظم ما ورد في القرآن في فضل الصلاة

4 **وما يدل على عظم قدرها أن النبي ﷺ كان بأحد البيعة على إقامتها،**

وعن تحرير بن عبد الله قال : بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصبح لكل مسلم .

(1) فتح مدي (2/7) موطأ مسند

2 - حرجة النجدي (1/373)، مسند - 79/56، - بسني في

الكبرى (142/121)، - مدي (4/324/1929)، - أحمد في

## بِعَظِيمِ قَدْرِ صَلَاةِ

فَالْأَخَافِئُ : كَانَ أَيْسَى عليه السلام أَوَّلَ مَنْ بَشَّرَ بِمَعْدِنِ  
 نِسْوَاحِ إِقْدَامَةِ الصَّلَاةِ لِأَنَّهَا رَأْسُ الْعِبَادَاتِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ  
 تَدَاءُ أَرْكَانُهَا رَأْسُ الْعِبَادَاتِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ يُعْلَمُ كُلُّ  
 قَوْمٍ مَا حَاجَتُهُمْ إِلَيْهِ أَمْسَ، فَصَابِعُ حَرِيرٍ عَلَى الصَّيْحَةِ  
 لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، فَأَرْشَدَهُ إِلَى تَعْلِيمِهِمْ أَمْرَهُ  
 بِالصَّيْحَةِ لَهُمْ<sup>١</sup>

وَمَا بَدَّلَ عَلَى عَصَمِ قَدْرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام جَعَلَهَا مِنْ  
 عَسَفَةِ هَذَا الدُّنْيَا لِي لَا يَتَوَمَّنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِهَا

فَقَالَ عليه السلام : بَيَّ لِلْإِسْلَامِ عَلَى حِمْسِ شَهَادَةِ أَنْ لَا

---

« اسند » ( 360، 4 192، 4 ) « دس حركه هي » صحيحه « ( 0 4549/ +11 ) .  
 « و عسوفه بي مذهب د » ( 1 47/ +4 ) « طبراني في « المعجم »  
 2 ( 224 + 29 ) « و اسنفر هي » شعب ( 2 86/ + 22 ) « دس  
 مذهب في » ( 1 29 + 172 ) « كعبه من صوف من صوف » « عسوفه بي  
 حاتم عن قيس بن أبي حاتم عن جرير بن عبد الله

( 1 ) فتح الباري ( 8/2 ) موقب الصلاه



وما يدل على عظم قدره أن النبي ﷺ جعل أركانه  
في أول وقتها أحب الأعمال إلى الله عز وجل  
جعل عبده من مسعود ﷺ قال سألت النبي ﷺ  
أي لأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها.  
قال: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالد. قال: ثم أي؟ قال:  
الجهاد في سبيل الله<sup>1</sup>. وفي رواية أي العمل أفضل.

1 - أخرجه البيهقي (٩٦٤١/١٩٧١)، ومسلم (٨٩٩٩)، والبيهقي (٦١٠/٢٩٢)، أحمد (٤٨٩/٤٣٩)، والبيهقي في (٤٨٩/٤٣٩)،  
٢ - نظري في (٢٩٨/٢١٦٢)، الكبير (٩٨٠٩/١٩١٠)، والبيهقي في  
الآداب المفردة (١/٤) من طرق عن سمعة بن حرب عن أبي بصير  
عن سمعت أنه سمعه النبي يقول: حدث صاحب فداء أن رسول الله  
ﷺ قال: يا أيها الناس أحب إلي العمل أحب إلى الله حديث  
روى عنه جماعة عن علي بن فضال عن أنس بن مالك عن النبي  
ﷺ قال: يا أيها الناس أحب إلي العمل أحب إلى الله حديث  
روى عنه جماعة عن علي بن فضال عن أنس بن مالك عن النبي  
ﷺ قال: يا أيها الناس أحب إلي العمل أحب إلى الله حديث  
روى عنه جماعة عن علي بن فضال عن أنس بن مالك عن النبي  
ﷺ قال: يا أيها الناس أحب إلي العمل أحب إلى الله حديث

أخرجه أحمد (٢٢٤٣٢/٢٧٧٩)، وابن ماجه (٢١٦/٢١٦)، والبيهقي في  
الكبرى (٨٢١/٨٢٩)، والبيهقي (٦٥٩/١٧٩)، من طرق عن أنس بن  
عمر مائة عن ثور بن صالح عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ (٩٥٢)

قال الحافظ قال ابن دقيق العيد الأعمال في هذا الحديث محمولة على السلبية، وأراد بذلك الاحتراز عن الإيمان لأنه من أعمال القلوب، فلا تعارض حتمًا فيه وبين حديث أبي هريرة: أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله. الحديث.

قال ابن بطال: فيه أن اسدأر إلى الصلاة في أول وقتها أفضل من السرحي فيها لأنه إنما شرس فيها أن تكون أحب الأعمال إذا أقيمت لوقتها المستحب

- (1) أخرجه في (83/881)، ورواه في (2624/113/9)، قال ابن حبان في «صحيحه» (158/367/1) وأحمد في «مسند» (269/2 7629) .  
 ونسبته في «كبرى» (10169/262/9)، قال ابن أبي شيبة في (269/2 2343) عن طريق عن الزهري عن منيع بن النسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه «إيمان بالله ورسوله» أخرجه الشيخان في (447/991/2)، ومسلم في (83/881) .  
 والنسائي (4985/94/8)، وأحمد (75811/264/2) .

(2) فتح الباري (92) موهبت لصلاة



7 وما من على عظيم قدرها أنها أول ما يحاسب عليه

العبد يوم القيامة من أعمال الخوارج

عن يونس عن أبي هريرة وأحمد في ذكره عن أبي

١٢٤ إن أول ما يحاسب به الناس يوم لقيامته من أعمالهم الصلاة.

قال: يقول ربنا عز وجل الملائكة: هو أعبد.  
انظروا في صلاة عهدي أتمها أم نقصها؟ فإذا كنت  
تامة كتبت له تامة، وإن كان ينقص منها شيئاً قال:  
انظروا هل لعدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع قال:  
أتموا عهدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال  
على ذلك<sup>(١٢٥)</sup>.

(١٢٤) أخرجه أبو داود في مسنده (١/٢٢٩ + ٨١)، وأحمد في مسنده (١/٢٢٩).

(١٢٥/٢) ، والبيهقي في الكبرى (٢/٣٨٠ + ٣٨١)، ، الحاكم في مسنده (١/٢٢٩).

(١٢٦/٢٩٤) ، ، بن جرير في مسنده (١/٢٢٩ + ٢٣٠)، ، (١٨٢/٢١١)، من طرق

عن يونس عن أبي هريرة عن الحسن بن علي عن أبي بكر الصديق (١/٢٢٩).

وقال العرافي في شرح الترمذي لا تعارض بينه وبين الحديث الصحيح أن أول ما يفحص بين الناس يوم القيامة في الدماء فحديث لسان محمول على حق الله تعالى ، وحديث الصحيح محمول على حق آدميين فيما بينهم ، فإن قيل فأيهما يقدم محاسبته العباد على حق الله تعالى ، أو محاسبته على حقوقهم ؟ فالجواب أن هذا أمر توقيعي وظواهر الأحاديث دالة على أن الذي يقع أولاً المحاسبة على حقوق الله تعالى قبل حقوق العباد كذا في مرقاة المصعود<sup>(1)</sup> .

قال أبو هريرة : حديث

«صححه العلامة الألباني رحمه الله في «صحيح جامع الترمذي» (2571)، ونظره صحيح أبي داود» (770)

(م. انصره عن المصعود «22/3»، وعنه في مرقاة 281/2)



وقال عليه السلام : الصدقات الخمس والجمعة إلى الجمعة

كفارة لما بينهما، ما احتست الكوائر

(1) أخرجته مني (233/209)، وسميت في (214/426)، محمد.

( 10289/484/2 ) ، و سبھمي في + سکری + ( 4238.4672 ) ، و سبھمي في

اصححه، 1 163 314، و في حيا (269، 733)، و في

١٠ المصحح على صاحبها مقيم ( ١/٢٩٦، ص ٩٨ )، وأبي عوانة في نسخة.

(202) میں صرف عن اعملاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة

Copyright © 2004

في شرح مسند أبي شرح حديث « من امرئ مسند خبير »

صلاة مكتوبة في خمس و صوم و خشوع و ركن عهد لا كس كفة

فبينما من لدنوب ما لم يؤد كعبرة، معناه ان يدوب ذلك بعد ذلك

سكبانو ويڙهالا نعيم ويڙهي فردا ٻه نور معجزا ملن ڪم ڪندو ٿي

کسیب لا بقرہ میں اسے انعام دیا ہے گا، محضاً ایک حدیث

41

۱۔ خدائی نہ ۔ ہدائے الہ کو ہی حدیث میں شاعر بدوہ م م م

كبيرة هو مذهب أهل السنة وإن الكبراء إنما يكلمها البوصلة بحجة الله

تعالیٰ و عظیمہ۔

وقبل العاري هي «الموقدة» إن نكسره لا يكسر مصلاها وانعوم وكذا



قال . فذلك مثل الصلوات الخمس يححو الله بها  
الحصايا<sup>(١)</sup> .

قال **الطبي** هذا الحديث مبالغة في نفي الذنوب  
لأنهم لم يقتصروا في الخواب على لا ، بل أعادوا  
اللفظ تأكيداً .

وقال **ابن العربي** : وجه التمثيل أن المرء كما يتدنس  
بالأفكار المحسوسة في يديه ورجليه ويصهره الماء  
الكثير ، فكذلك الصلوات تطهر القلب من مقدار  
الذنوب حتى لا تبقى له ذنباً إلا أسفسته<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه البخاري ، ( 505/197 ، 1 ) ، ومسلم ( 462/1 ) ، والبيهقي ( 462/230 ، 1 ) ، والترمذي ( 2868/151 ، 5 ) ، وأحمد ( 8911/379 ، 2 ) ،  
والبهقي في « المعري » ( 498/397 ، 1 ) ، وفي « الكبرى » ( 1574/361 ، 1 ) ،  
و « نعيم في » مسخر ج علي صحيح مسلم ( 1493/262 ، 2 ) ، وأبي عوانة  
في « مسند » ( 990/282 ) كلهم من طريق عن يزيد بن الهاد عن محمد  
بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . الحديث

( 2 ) فتح الباري ( 12-11/2 )

١ ولِعَظَمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ مَدَحَ اللهُ مُعَالِي الصَّالِحِينَ

فَإِنَّ أَمْرَهُ يَرْتَبِعُ مَدَحَ اللهِ عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَدَأَ بِدِكْرِ  
صَلَاةِ قَلِيلٍ كُلِّ عَمَلٍ فَقَالَ :

« قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ »

[ الْمُؤْمِنُونَ : 2-1 ]

فَمَدَحَهُمْ فِي أَوَّلِ نَعْتِهِمْ بِالْخُشُوعِ فِيهَا، ثُمَّ أَعَادَ  
ذِكْرَهُمْ فِي آخِرِ الْقِصَّةِ إِعْصَابًا لِمَعْدَرِهَا فِي الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ  
وَلَمْ يُعَدِّ نَعْتًا مِنْ بَيْنِهَا الْمَحْفُوظِينَ عَلَيْهَا مِنْ حَرِيلِ  
الشُّوَبِ وَبَعِيهِ أَمَّا فَقَالَ :

« وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحْفَظُونَ (٢) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ  
(٣) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْخَيْرَ دُونَ هُمُ فِيمَا خَلَدُوا »

[ الْمُؤْمِنُونَ : 1، 2 ]

١ « أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ » بِهَذَا لَا يَدْرِي هُوَ مَنْهُمْ فِي أَوَّلِهَا هُمُ الْوَارِثُونَ

يَوْمَ خَلَدَ مَعَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ خَلْدِهِمْ مَنْ خَلَدَ فِي حَيَاتِهِمْ فِي حَرَرِهِ »

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَا يَمُرُّ لَيْلًا مِنْ لَيْلِهِ وَرَبِّهِ

وقال تعالى :

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (٦) إِذَا مَسَّهُ لُسْرٌ حُرُوعًا (٧) وَإِذَا دَا  
مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٨) ﴾ [ المعارج : ٦ - ٨ ]

في قوله هَلُوعًا : حاله حاله من الخيبة فهو يلهو به . وفي قوله مَنُوعًا : حاله حاله من التورث .

أخرج ابن ماجه في «سننه» ( 4341/1493/2 ) من طريق ابن سعد عن  
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة « قال قلت لأبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الإيمان » ر 378 347/3 . صحيحه في «صحيح ابن ماجه» ر 3780 .  
ونظر لصحيحة ( 2279/348/5 )

( ١ ) هَلُوعٌ : مباح حرام وقيل مخرج وقيل مفسر وقيل هو سوء الخلق . وأما  
مَنُوعٌ : مفسر مفسر . ومنه مَنُوعٌ : حاله حاله من التورث . قال ابن جرير  
في تفسيره : « حاله حاله من التورث » [ معان العرب ( 375/8 ) ] .  
وأما مَنُوعٌ : مفسر مفسر . قال ابن جرير : « حاله حاله من التورث » [ معان العرب ( 375/8 ) ] .  
وأما مَنُوعٌ : مفسر مفسر . قال ابن جرير : « حاله حاله من التورث » [ معان العرب ( 375/8 ) ] .

سواءً : وأصله معان حاله حاله من التورث . قال ابن جرير : « حاله حاله من التورث » [ معان العرب ( 375/8 ) ] .  
الإعطاء : ويقال هو تحجير الشيء . قال ابن جرير : « حاله حاله من التورث » [ معان العرب ( 375/8 ) ] .  
ممنوع : [ معان العرب ( 342/8 ) ] .



تم لم يبرأ أحدٌ من هذين الحنفين اءء مؤمن من  
جميع ناس قبل مصدين حقاً :

﴿ اء مصدين (٢٢) بدين هم على صلابهم ء نمون ٥

[ المعارح : 22 29 ]

ا ءما بءل على عظم قءرها وعبءه عالى من اصاعها  
قال تعالى :

﴿ فءل من بعدهم ءلء آء عوا صلابة واءعوا ائسوءف  
ءسوءف بئون عا ٥

[ مريم : ٩٠ ]

عن عبء الله قال : نهر في ءهنم ءببء اصعب بعبء  
القعر<sup>(١)</sup> .

وقال عمر بن عبء العرمر : لم يكس اصاعئها تركها  
ولكس اصاعوا المواقبء .

(١) سبء ءءربءه

(٢) ءءء من بءء بءء عظم عبء عبلاء ءءء 40% 29% من صربى عسى

اى بوءء ءءء ءءء ءءء ءءء ءءء ءءء ءءء ءءء ءءء ءءء

وقال تعالى :

﴿ قَوْلٍ لِّمَن كَانَ فِي الْأَعْيُنِ عَنَاءٌ حِينَ قَامَ الصَّلَاةُ وَكَانُوا صَائِمِينَ ( ٥٤ ) هُمْ يُرَآؤُونَ ﴾  
[ الماعون : ٥٤ ]

وحكي عن الكفار أنهم لما سئلوا بعد دخولهم النار :

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ( ٤٢ ) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾

[ المدثر : ٤٢-٤٣ ]

ووخ الكافر على تركها فقال تعالى :

﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ [ لقيامه : ٣١ ]

ولم يضم إلى التصديق شيئاً غير الصلاة

﴿ وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴾ [ لقيامه : ٣٢ ]

وأبرهه بن بريده شيخ شامي كره البحاري وهو من تلمذ الشيخين بالبحري بكونه  
وصف بكونه موسى عليه السلام كما ثبت في هذه الأحكام بحرم عمه بن عمه  
البحري وابن أبي حاتم عن أبي ربيعة شيخنا كره بن حاتم في الثقات  
انظر « تهذيب التهذيب » ( ١/١٥٧/٣٢٨ )

في كتاب صدقة صدق و سوري ترك الصلاة و غيره  
 من الفرائض، ثم أوعده و عدا بعد و عدا فقال  
 « **وَأَمَّا لَيْتُ كُذِّبْتُ (٢) بِأَوْلَى مِنْ كُذِّبْتُ (٣) [البقرة ١٧٤]**  
 و كان إليها سرت هي في جهل، و قال تعالى  
 « **وَأَدْقَسْ لَهُمُ ارْتَعَوْا لَا يَرْتَعُونَ (١٠)** و بل يومئذ للمكذبين  
 [المرسلات: 48-49]

وقال السيوطي **عليه السلام** : بين لعبد وبين الكفر من  
 الإيمان لا ترك الصلاة .

١ حرجه سني ١ ٣٣٦/٤٠٤ و سني في ١ ٣٣٦/٣٠٦ ٢ حرجه  
 من طوبى من جريح عن أبي الربيع عن حابر  
 ٣ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١ ٤ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١  
 ٥ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١ ٦ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١  
 (١) الصلاة

٧ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١ ٨ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١  
 ٩ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١ ١٠ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١  
 ١١ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١ ١٢ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١  
 ١٣ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١ ١٤ حرجه ١ ٣٣٦/١٢٣٤/١٠٧١

وقال <sup>صحيح</sup> <sup>عائشة</sup> : العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر <sup>(١)</sup>.

وعن عبد الله بن عمرو عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قال : من حافظ على الصلاة كانت له نوراً وبرهاناً يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجات يوم القيامة، وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وأبي إسحاق <sup>(٢)</sup> خلف

(١) أخرجه البيهقي (١/٤٦٣/٢٣)، وابن أبي شيبة (٣/٤٣٥)، وأحمد (٢٨٢١)، وصححه

(٢/٢٣٤٨٧/٢٤٦/٢)، وابن أبي عمير (١/١٠٧٩/٣٤٢/١)، وأبو داود وصححه في مسنده

(٢/٢٩٢/٢) وعمرهم من صرف عن الحسين بن داود عن عبد الله بن يزيد بن

الحصيب عن أبيه، وصححه في صحيحه، وصححه في صحيحه، (٤/٤٣)،

وصححه في صحيحه (٨٨٤)

(٢) أخرجه أحمد (٢/٦٥٧٦/١٥٧/٢)، وابن أبي عمير (٢/٢٧٢١/٢)، وابن أبي عمير في

صحيحه (٤/٤٦٧/٣٣١/٤)، وأبو عبد الله بن حميد في مسنده (٣/٣٩٣/٣٩٣)

(١) أبو داود في مسنده، وصححه (٢/١٧٧/٢)، وابن أبي عمير في

مسنده (٢/٢٧٢١/٢)، وأبو داود في مسنده (٢/٢٧٢١/٢)

قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَحْلِفُ بِسَمْعِي أَنْ تَرُكَ  
الصَّلَاةَ الْمَرْجُوعَةَ عَمْدًا أَعْصِمَ بَدَنِي وَأَكْبِرَ الْكِبَائِرَ،  
وَأَنْ يَثْمَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَعْصِمَ مِنْ إِثْمٍ قَتَلَ نَفْسًا وَأَحْدَثَ  
الْأَمْوَالَ، وَمِنْ إِثْمِ الزَّنا وَالسَّرْفَةِ وَشَرَبِ الْخَمْرِ، وَأَنْهُ  
مُتَعَرِّضٌ لِعَقُوبَةِ اللَّهِ وَسَحْطِهِ وَخُرْبِهِ فِي دُنْيَا وَالْآخِرَةِ،  
ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي قَتْلِهِ وَفِي كَيْفِيَةِ قَتْلِهِ وَفِي كُفْرِهِ<sup>١</sup>.

١٦٨٠ (2823) : قَتْلُهُ مِنْ صَرْفِ عَمْدٍ مَعْلُومٍ مِنْ أَبِي بَوَّابٍ حَدَّثَنِي نَعَبٌ عَنْ  
عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هِلَالٍ : الْقَتْلُ فِي عَمْدٍ يَكُونُ عَمْدًا وَفِي بَعْضِ  
الْحَدِيثِ

عَمْدٌ عَمْدٌ وَفِي عَمْدٍ مِنْ هِلَالٍ : أَمْرٌ بِسَمْعٍ فِي الْبُيُوتِ (2823) :  
وَرَوَى عَنْ عَمْدٍ فِي الْأَمْرِ وَوَدَّ أَنْ يَكُونَ مَعْدِي وَالْبُيُوتُ فِي الْبُيُوتِ  
بِكُمْ (2823) : وَذَلِكَ فِي عَمْدٍ فِي الْبُيُوتِ (2823) : فِي  
ثَمَرِ الْبُيُوتِ مِنْ هِلَالٍ مَعْرُوفٍ بِثَمَرِ الْبُيُوتِ

وَقَدْ سَأَلْتُ شَيْخِي أَبَا سَحَابٍ الْخَوَاصِي عَنْ هَذَا الْإِسْلَامِ فَقَالَ : «يَحْسُنُ حَتَّى  
لَمْ يَوْجَدْ مُجَالَفَ بَعْضِي مِنْ هِلَالٍ»

(1) الصَّلَاةُ لَا يَسُومُ الْقَيْمَ (4)

وفان النووي رحمه الله: وأما تارك الصلاة فإن كان منكراً بوجوبها فهو كافر بإجماع المسلمين خارج من ملة الإسلام، إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام، ولم يحالط المسلمين مدة يملعه فيها وجوب الصلاة عليه، وإن كان تركه تكسلاً مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف لعلماء فيه، فذهب مالك والشافعي رحمهما الله والخماهير من السلف والخلف إلى أنه لا يكفر بل يفسق ويستتاب، فإن قاب وإلا قتلناه حداً كالزاني المحصن، ولكنّه يقتل بالنسيء، وذهب جماعة من السلف إلى أنه يكفر وهو مروي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو إحدى الروايتين عن أحمد بن حنبل رحمه الله وبه قال عبد الله بن المبارك، وإسحاق بن راهوية، وهو وجه لبعض أصحاب الشافعي وضوان الله عليه، وذهب أبو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة والمري صاحب







بقوله : « حرم الله على صر من قال لا إله إلا الله »<sup>1</sup>

وسمعه في «الآثار» (1/229) لا يصرح بحديثه في «المعجم» (285) من صر عن عائشة بن عمرو عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح عن أبي هريرة عن غير ذلك

1- أخرجه أحمد في «المعجم» (1/229) ، مسند أحمد (33/211) ، مسند أبي بكر (1/5477) ،

«المعجم» (1/229) ، مسند أحمد (33/211) ، مسند أبي بكر (1/5477) ،

مسند أبي بكر (1/5477) ، مسند أحمد (33/211) ، مسند أبي بكر (1/5477) ،

مسند أبي بكر (1/5477) ، مسند أحمد (33/211) ، مسند أبي بكر (1/5477) ،

مسند أبي بكر (1/5477) ، مسند أحمد (33/211) ، مسند أبي بكر (1/5477) ،

عروة في «المعجم» (1/229)

واحسبوا على قتله بقوله تعالى :

﴿ فَإِنْ تَأَنُّواْ فَأَقَامُواْ الصَّلَاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَحَلُّوْاْ سَبِيلَهُمْ ﴾

[ التوبة : ٥ ]

وقوله **﴿ تَأَنُّواْ ﴾** ، أمرت أن أقتل لئلا حتى يقولوا : لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم <sup>(١)</sup> ، وتأولو قوله **﴿ تَأَنُّواْ ﴾** : ليس اعبد غير الكفر ترك الصلاة <sup>(٢)</sup> على معنى أنه يستحق بترك الصلاة عقوبة الكافر وهي القتل ، أو أنه محمول على المستحل أو أنه قد يؤول به إلى الكفر <sup>(٣)</sup> أو أن فعله فعل الكفار والله أعلم .

(١) سبق تحريره

(٢) بعدم تحريره

(٣) شرح النووي على مسلم ( ٢ / ٢٠٧ - ٢٠٨ ) و خطر تحقيق مسنده .

ليس بـحية في « الفوائد » ( ٢٢ / ٤٠ ) ، وليس بـمدعي المعني

( ٢ / ١٥٦ ، ١٥٨ ) ، والنووي في « المجموع » ( ١٩ / ١٩ ) ، وليس عند الغير

١ ولعظم قدرها اشترطت الطهارة لادائها

قال المروزي رحمه الله: ومن دليل على أهم أرفع لأعمال أن الله عز وجل أوجب أن لا تؤدى إلا بصهارة لأصرف مصافة لجسد كله، وإلغاس من جميع لأقدار مصافة لبقاع التي يصلى عليها ثم زهد تعظيماً أنه أمرهم إذا عادوا إلى عهد حقيقته وفي الصلاة أن يتسروا بأيديهم على صعيد فتمسحوا بكرم وجوههم بالتراب، عظاماً قدرها أن لا تؤدى إلا بصهارة .

في المسند ١٢٥٤ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (203/12)،  
في مسند أبي داود 4692 من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (376/11)،  
في مسند أبي يعقوب 3171 من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (87)

(١) تعظيم قدر الصلاة (170/1)

١٧ ومن عظم قدرها أنها تؤدي بأثقل مع جميع الخوارج  
 قال المروزي: ومن السبيل على عصه قدرها وفضلها  
 على سائر الأعمال أن كل فريضة أقرضها الله، فإنما  
 أقرضها على بعض الجوارح دون بعض، ثم لم يأمر  
 بإشغال القلب به إلا الصلاة، فيه أمر أن نفاء بجميع  
 الجوارح كلها، وذلك أن ينصب العبد ببذنه كله  
 ويشغل فيه بها، فيعلم ما يتلو، وما يقول فيها، ولم  
 يصنع ذلك بشيء من الفرائض، فإن الصائم له أن  
 يلتفت ويسام ويتكلم، وأما من له أن يلتفت  
 ويتكلم، والحاج في قضاء مسكته قد أصبح له أن  
 يتكلم كذلك، فجميع العبادات له أن يعمل فيها  
 ويتفكر في غيرها، ومع المصلي من أكل والشرب  
 وجميع أعمال الدنيا من الأسقام والأفعال الخوارج  
 إلا الصلاة وحدها، ومن اتفكر إلا فيما يتلو<sup>١</sup>.

(١) السابق (١٧١/١٧٢) باختصار

١ ولعظم قدرها أمر الله عز وجل بالفرع ليس

### والاستعانة بها

قال المروزي وأمر الله عباده أن يفرعوا إلى الصلاة،  
والاستعانة بالصلاة على كل أمرهم من أمور دنيائهم  
وأخرتهم ولم يخص بالاستعانة بها شيئاً دون شيء.

قال: « واستعينوا بالصبر والصلاة » [ البقرة: 45 ]

وإنما بدأ بالصبر قبلها لأن الإيمان وجميع العرائض  
واسواقها من صلاة وغيرها لا تتم إلا بالصبر، ثم قال:  
« ونها لكثرة الأذى على الخاشعين » [ البقرة: 45 ]

وهم أسكسره قلوبهم إجلالاً لله ورحمة منه، فشهد  
لهم حسنت عنده أن يقيمها له أنه من الخاشعين،  
وكيف لا يفرع المؤمنون إلى الصلاة وهي عماد ديمهم  
أ.هـ

قال النبي ﷺ : رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة  
وذروة سنامه جهاد في سبيل الله<sup>(١)</sup> .

قال ابن رجب رحمه الله : فأحسر النبي ﷺ عن ثلاثه  
أشياء رأس الأمر وعموده وذروة سنامه ، فاما رأس  
الأمر فيعني بالأمر الدين الذي بعث به وهو الإسلام ،

(١) ( أخرجه الشرمذي ( 2616/11/5 ) ، والبيهقي في « الكبرى » ( 278/6 ، 1139/1 ) ،  
وأحمد في « مسنده » ( 27069/23/6 ) ، وعبد بن حبيب في « مسنده »  
( 2/68/1 ) ، من طريق عن معمر بن عاصم عن أبي شعوبه عن أبي النضر عن  
معاذ بن جبل قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فصبحت يوم الأربعاء  
وبعض يوم الخميس وكبر ما يكبره هؤلاء فيه ألا أحسر « رأس الأمر كنه وعموده  
وذروة سنامه قلب بلقي يا رسول الله » رأس الأمر الإسلام وعموده نصلاه  
وذروة سنامه جهاد الحديث واللفظ بقرمدي

(2) **سنام الجعير** والسفاد أعنى ظهره ، والمقصود به يدعو كما في شعر حماد  
بن مسلم نجد في ر « عسوسو بسب معزهم » وكقوله معاني « **ومرعه من**  
**نسيم** » المصنف ( 7 ) ، قيل هو ماء في حمله سمي بالث لأنه يذهب من  
غلو نسيم عليهم من تعرف كما في شرح ج ، وفي شرحه في ص « يسور  
عليهم من معان » ( كتاب العرب ( 306/12 ) ، بضم

وقد جاء في مسنده في رواية أخرى أن سفيان بن عيينة  
 يفسر جهنم بأصلها وعصاهرا فيفسر من الإسلام في سبي،  
 وأن قنوقه نذير الذي يقوم به كما يقوم انحصار  
 حتى عموده في الصلاة، وأما دروة سهامه وهو أغنى  
 ما فيه ورفعته فهو الجهد، وهذا يدل على أنه أقصبل  
 الأعمى بعد لمرئى، كما هو قول الإمام أحمد  
 وغيره من العلماء (١).

وقد كان النبي ﷺ يصرخ إلى الصلاة، فخرج إليها  
 ستة الأحرار، قال حديثه: رجعت إلى النبي ﷺ  
 بينه الأحرار، وهو مشتمل في سمه نصبي، وكان  
 رسول الله ﷺ إذا حرمه أمر حتى .

(١) جامع ترمذي (٢٧٤١) في در المعرفه

(٢) تاريخ بغداد في سنة ٤٠٤ هـ في غزوة ذي القعدة

صحيح البخاري في سنة ٤٠٤ هـ في غزوة ذي القعدة

في سنة ٤٠٤ هـ في غزوة ذي القعدة

وقزع إليها يوم بدر، عن علي قال: لقد رأيت ليلة بدر وما فينا إلا نائم غير رسول الله ﷺ يصلي ويدعو حتى أصبح.

أخرج في يوم رسول الله ﷺ في حقه وهو يصلي فحدث عنه فأنزل علي شمله وكان أبي ﷺ يرحمه أمه صلي «  
وأخرجه أبو داود مختصر (352/1314)، وأخرجه أحمد (23347/3889)،  
وكذلك يجهي في «الشعب» (3181/1547) من طريق عكرمة بن عبد عن  
محمد بن عبيد عن عبد بن عمرو بن أبي حنيفة قال ذكر حديثه مشاهدهم مع  
أبي ﷺ حديث وعكرمة بن عبد وثقة بن معين، من ما يبي  
وقال البخاري: «مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير»  
«أبي» ليس له بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، نص  
«تهذيب الكمال» رقم (4672) وحديث حسبه العلامة الألباني رحمه  
الله في صحيح جامع برقم (4703)

(1) أخرجه أحمد في «مسند» (1161/1381)، وأصبحت في (16/181)،  
وابن نصر مروري في «تعظيم قدر الصلاة» (213/23)، وأصبحت به من  
طريق سمعته عن أبي إسحاق السبيعي عن حارث بن مضر عن علي بن أبي  
طالب وإرحاه ثقات جرح شيخه غير حديثه بن مضر بن جرح  
أصبح بن مضر وهو ثقة



قال امرؤ ربي: قال الصلاة مفرغ كل مريد عند الشدائد  
وعند حدوث عظيم اسع شكر الله، فإذا لم تمك  
صلاة فاستجوده عند حدوث العزم، وذلك لما  
عرفهم من عظم قدر الصلاة عنه حتى إن الملائكة  
في السموات السبع، يدعونوا بأصواتهم هون  
اعتصموا بالسجود، عن عبد الله قال: إذا تكلم الله  
بنوحى سمع أهل السموات صوته كصلاة  
السلطنة على الصفيان<sup>1</sup> فيحرون سجدة، ثم يرفعون  
رؤوسهم فيقولون: **ما ذا قال ربكم** فيقول: قال  
**نحى وهو العلى كسر** [سبأ 21]

1. الخاف من الأمر لا ي... ما يجمع عنه منه في الجمع هو...  
الذي ذكره في قوله فرعى [سبأ العرب (1، 71)]، فصرف
2. عند عبد... صوت... [سبأ العرب (1، 71)]، فصرف...  
بصرفه [سبأ العرب (1، 71)]، فصرف...
3. في... [سبأ العرب (1، 71)]، فصرف...  
كتبه لأبي... في... [سبأ العرب (1، 71)]، فصرف...

ويتمزج إليها كذلك عمد تجديد النعم .

فمن دبت أن الله عز وجل لما أنعم على سبيه ﷺ بفتح مكة اغتسل وصلى ثمان ركعات شكراً لله عز وجل<sup>1</sup> .

وعن المعيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : إن كان السي رضي الله عنه ليقوه أو يصلي حتى تتورم قدماه أو يساقاه . فيقال له ، فيقول أفلا أكون عبداً شكوراً<sup>2</sup> .

- (1) أخرجه البيهقي ( 1/22/394 ) ، ومسلم ( 336/497/1 ) ، وأبو داود ( 1291/28/2 ) ، وأحمد في المسند ( 26945/342/6 ) ، والنسائي ( 1620/225/1 ) ، والبيهقي في الكبرى ( 1066/436/24 ) ، وابن جعد في المسند ( 72/27/1 ) من طريق عن شعبة بن سعد عن حماد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي يحيى بن بشار عن حدث أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي يصلي عبرة له من غير أن يدب في يده ، يست في سبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاعتسل وصلى ثمان ركعات ، ثم أتم الصلاة ثم أخذ منها غير أنه لم يركع ولم يجهد ، وإنما سجد في (7) أخرجه البخاري ( 1/380/078 ) ، ومسلم ( 2819/2 ) ، والنسائي ( 1644/219/3 ) ، وأبو داود ( 421/269/2 ) ، وابن ماجه ( 1419/356/1 ) ، وأحمد في المسند ( 18223/291/4 ) ، ( 8269/18264/295/4 ) .



4. ومن عظم قدر الصلاة أن جميع أعمالها توحيد لله

وتعظيم له :

**قال المروزي:** فلا عمل بعد توحيد الله أفضل من الصلاة لله لأنه امتتحها بالتوحيد، والمعظيم لله بالتكبير، ثم الثناء على الله، وهي قراءة فاتحة الكتاب وهي حمد لله وثناء عليه وتمجيد له ودعاء، وكذلك التسبيح في الركوع والسجود والتكبيرات عند كل خفض ورفع، كل ذلك توحيد لله وتعظيم له، وختمها بالشهادة به بالتوحيد ورسوله بالرسالة، وركوعها وسجودها خشوعاً له، وتواضعاً له، ورفع اليدين عند الافتتاح والركوع ورفع الرأس تعصيماً لله وإجلالاً له ووضع اليمين على الشمال بالانتصاب لله تدليلاً به وإذعاناً بالعبودية .

**وقال من الحوري** : إن الله عز وجل عظم قدر الصلاة لأنها أرفع خدمة نعيد، ومراد من أريد التبعيد، وهي جامعة بين خضوع بدنه وخلق سانه وحضور حسنه، وإن الله تعالى جعل عباده ملائكته بين سجد وركوع وذكر وذلك مجموع في الصلاة<sup>(١)</sup>.

**وقال رحمه الله** : وأعلم أن المنصود بالصلاة إنما هو بعضهم **للعبود** ولا يكون إلا بحضور يقرب في خدمة، وقد كان في السجدة من يتعير إذا حضرت الصلاة ويقول: أدرتون بين يدي من أريد أن أقف، يا هذا إني صليت والقلب غائب وحوده فبالصلاة كلعده، هو بالروح مقيم وله بأشياء قلب، يا ذا هل نقل في الصلاة حاضر بدهن في الهوى، جسده في الحرب وقبضه في بلاد غفله

(١) تبصرة (231/2) حلي

جاء مملوءاً إلى سيده فقال : صاغت محلاة الفرس ،  
فقام السيد يصلي ، فلما فرغ من الصلاة قال : هي في  
موضع كذا وكذا ، فقال الغلام : يا سيدي أعد الصلاة  
فإنك كنت تفتش عن المحلاة .

**قال الحسن :** يا ابن آدم إذا هانت عليك صلاتك فما  
الذي يعز عليك<sup>(1)</sup> ؟

ولما كان المطلوب حضور القلب جاء الوعيد  
بالثواب الجليل عليه ، أخبرنا ابن الحصين بسنده عن  
زيد بن خالد الجهني قال ، قال رسول الله ﷺ : من  
صلى سجدتين لا يسهو فيهما عفر الله له ما تقدم من  
دنه<sup>(2)</sup> .

(1) سبق تحريره

(2) أخرجه أحمد ( 21737/194/5 ) من طريق عبد العزيز بن رازدي عن زيد  
بن أسلم عن زيد بن خالد ، وساده مقطع لأن زيد بن أسلم لم يسمع  
من زيد بن خالد ، وقد ورد حديث موضوعاً لا يقطع من موضوعاً بالحسن

٤. ولعظم قدر الشبلا، مروي، فيه اختشوع

عن أس سِيرِينَ هَار . كَانُوا يَرْشَعُونَ أَحْبَبَ رَهِمَ فِي صَلَاةٍ وَيَسْتَقْبَلُونَ يَمِينًا وَتَمَامًا حَتَّى مَرَّتْ هَذِهِ الْآلَةُ .

٥ : قَدْ أُفْضِحَ الْمُؤْمِنُونَ ( ) نَدِيسَ هَمَّ فِي صَلَاتِهِمْ حَاشَعُونَ .

[ الْمُؤْمِنُونَ : 2-1 ]

فان : فلم يبتغوا ليها لا شيئا .

و بصورت به حساب آید که حدوداً ۱۱۸۰۱۸۰ نفر از جمعیت ایران در سال ۱۳۸۰، ۱۱۷۴۰۱۷۴ نفر در سال ۱۳۷۵ و ۱۱۶۰۲۳۸ نفر در سال ۱۳۷۰ بوده است. این روند نشان می‌دهد که جمعیت ایران در سال ۱۳۷۵، ۱۱۸۰۱۸۰ نفر بوده است. این روند نشان می‌دهد که جمعیت ایران در سال ۱۳۷۵، ۱۱۸۰۱۸۰ نفر بوده است.

و جاء يثيب من بلد " عرجاء " بعد أن رآه ( ٦١٦ ) و هو في هذه المدينة  
 بعد أن سلمه صحبه و " عرجاء " بعد أن رآه ( ٦١٧ ) و هو في هذه المدينة  
 في الشوهد و كذا المجاري في الساعات  
 و حبيب هذا " كذا " في الساعات و هو في هذه المدينة  
 ( ٦١٦٥ )

**قال الفرطبي** : والخشوع محبة القلب فإذا خشع خشعت الخوارج كلها خشوعه إذ هو ملكها وكان الرجل من العبد إذا أقام الصلاة وفاء إليها بهت الرحمن أن يحد بصره إلى شيء ، وأن يحدث نفسه بشيء من الدنيا .

**وقال عطاء** : هو أن لا يعبت شيء من جسده في الصلاة<sup>(1)</sup>

**وقال العراقي** : اعلم أن الخشوع ثمرة الإيمان وبتيجة اليقين الحاصل بجلال الله عز وجل ، ومن ررق ذلك فإنه يكون خاشعاً في الصلاة وفي غير الصلاة ، بل في خبوته وفي بيت أماء عند وضوء الحاجة ، فإن موجب الخشوع معرفة إطلاع الله تعالى على العبد ومعرفة حاله ، ومعرفة تفصيل العبد ، فمن هذه المعارف يتولد الخشوع .

(1) تفسير القرطبي (103/12) .



کہاں اربعہ میں حنہ من شدہ عضہ نصیرہ و احراقہ  
بعض بعض لباس نہ اُٹھائی و کتاب یختلف الی منزل  
اس مسعود عشرین سبہ فپاتا راتہ جاریتہ قالت لاس  
مسعود ہا بقلک الأعمی عد جاء، فكان ابن  
مسعود یضحک من قولها <sup>۱</sup> اُھ

قيل لعامر بن قيس أم نسوة في صلاتك؟  
فان، أو حديثاً حباً بي من نصران شتمه؟  
هيهات! ما حاجة الحبيب تسفره الإحسان  
وكان مسلم بن يسار يصلي يوماً في جامع نصرة  
فسقطت ناحية من المسجد فاجتمع الناس بذلك فم  
شعره حتى انصرف من الصلاة.

وقال بعضهم الصلاة من الآخرة فإذا دخلت فيها  
خرجت من الدنيا.

( 1 ) تفسیر القرطبي ( 4496/6 )

( 2 ) إحياء علوم الدين ( 307/1 308 ) نصرف

وكان عند الله بين الربيع إذ صلى كأنه عود من  
اخشوع وقد كان الطير يقف عليه لا يحسبه إلا  
جذع شجرة.

أبدأ بقوس الطالين

إسى صدوسكم تحس

وكسدا القديس بذكركم

بعد اعطاء تظمن

رحم الله أعظم طالما نصبت وانتصب، حر عليها  
الليل فلما تمكس وثبت وثبت، إن ذكرت عدله  
رهبت وهربت، وإن تصورت فضله فرحت وطرقت،  
حسبك إن قوماً موتى تحيي بدكرهم النفوس وإن قوماً  
أحياء تقسو برؤيتهم اقلوب.

سلام الله على تلك القصور

ورضوان الله على حشو تلك اللحود<sup>(1)</sup>.

(1) يتصرف من فدهش لابس الجوري

١ - ويُعطى من ثلث الصلاة خمسة حجاج لها من غير

وجع على بعد خمس صلوات في اليوم والليلة

فإن المستطاني الحكمة هي فرض صلاة

وخصتها بأحسن حدها أن تكون مستمرة

مستمرة مستندة وعقلة وأسيور وسياس وإشهره في

عمله المستمرة عنه، فاقنصت الحكمة أن يذكر

سببها، ويعرفه عقبتها، وتجمع سببها، فتصعب عن

مداينها، ويصححها ما في كتبها بعمه وعداها بحدده

كبره، يعلمه ضعفه في عمله جعل هذه قاعدة إلا

في أدفات أكثر أضرع فيها من أسعاب لعدت، وهذا

هو حكمه في مستحقها من خمسين إلى خمس

ويوجه الذي أن بعد في هذه في عمل سببها

في الدار الأخرى وهي مستندة على أهول ومشاق

ومعاصي وماء البعد دون خمس عقبات.

**الأولى** : الدنيا وشروطها وآفاتُها ومحدوراتُها  
وشواغلُها وعلائقُها القاصعة عن مرید  
السعادة .

**الثانية** : الموت وما يخشى من فتنته وشدة  
سكراته وما يشاهد عبده من الأمور  
العضاء والآلاء الجسم

**الثالثة** : القبر وصيقتُه ووحشته، وسؤال مكر  
وبكر وذلك صعب خطير .

**الرابعة** : المحشر وهولُه وما فيه من اُحرف الشديد  
والفرع الأكيد .

**الخامسة** : الحساب وما يحشى فيه بعد العتاب من  
وقوع العقاب، فكان فعل الصلوات  
الخمس مسهلاً لهذه العقبات محصلاً  
لنيل المسرات في دار الكرامات، وهي

أحل مسي لإسلام بعد الشهادتين،  
ومحبتها في الدين محل الرأس من  
الحسد، فكما أنه لا حياة من لا رأس له،  
فكذلك لا دين لمن لا صلاة له<sup>1</sup>.

17 ولعظم قدر صلاة لا تأكل أثار السجود من  
أهلها إذا دخلوها بدورهم

قال المروزي: ومن فصل صلاة على سائر الأعمال  
أن من دخل النار من المؤمنين ثم يحدوا شيئاً من  
الأعمال التي عملوها بحوارحهم تجمع شيئاً من  
أحسادهم من الاحتراق إلا يسجد له في الدنيا، فإن  
النار لم تصب مواضع السجود من المصلين خاصة<sup>2</sup>.

(١) مع قدر الصلاة بنفسه في عملا عن مؤيد تصدق في دوس الثمن

(140: 139: 1)

2) معظم قدر الصلاة 29

عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يرحم ممن كان شهيداً لا إله إلا الله، أمر الله أن يخرحوهم فيعرفوهم بعلامة آثار السجود، وحرّم الله على النار أن تأكل من نبي آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيصب عليه من ماء يقال له : ماء الحياة، فيبتون نبات الحبة في حميل السيل<sup>(1)</sup>.

(1) جزء من حديث أخرجه البخاري (6204/2403/5)، ومسلم في «الكبرى» مختصر (726/243)، وابن حبان (7429/451/16)، وأبو عوف (160)، ومعمّر بن راشد في «الجامع» (408/11)، وأبي يعنى في «مسند» (6360/241/11)، وهروري في «تعضيد قدر الصلاة» (275/293/1)، وبيهقي في «الاعتماد» (199/1) من طرق عن ابن شهاب الزهري عن عصاء بن يزيد عن أبي هريرة وأخرجه مسلم (18/165/1) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبيد الرحمن بن أبي بليلى عن صهيب الزهري بسجده

١٦ ومن عظم قدر الصلاة بتميز المؤمنين عن المنافقين

## يوم القيامة بالسجود :

قَالَ الْمَرْوَرِي **مِنْ دَلِيلٍ أَنَّ الْمَدْعُومِينَ مَيِّزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**  
**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالسَّحُودِ قَالَ اللَّهُ . يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ**  
**وَيَدْعُونَ إِلَى السَّحُودِ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ (٤٢) حَاشَاكَ أَنْ يَصْرَهُمْ**  
**بِرَهْقِهِمْ ذَلِكَ يَوْمٌ**<sup>١</sup>

[ لَقِيم ٤٢ ٤٣ ]

(1) قال ابن القيم: والصحة منه ركنان: في تفسير الآية هل هو د  
الكشف عن لثمة أو هو د في أمر تعالى يكشف عن لثمة ولا يحفظ  
عن لصحة: لتأخير راع فيما يدركه من الصفات أم لا في غير هذا  
الموضع: بل في ظاهر القرآن من على ركن صحة لأنه صحة من  
بكشف لثمة منه: ذلك لأنه محذور عن الإصالة منكم: بل من ثبوت ركن  
صحة كتاب من الإصالة من ركن من صحة القرآن: فهو ركن  
أي صحة: بل من كشف عن صحة وهو ركن من ركنين: وهو  
(فيكشف لرب عن ساقه فيجرون له سجداً: ومن حمل لثمة على ركن  
وهو ركنه تعالى: يوم يكشف عن ساق) وبدون [صحة]

مصاب نرسولہ الکشف عن صاۃ محمد و آلہ و صحبہ و کتبہ و عظیمہ  
و سقحہم کائنہ و . . . یکشف عن صاۃ عظیمہ حبیب عظیمہ و عبادہ

وذلك أن المؤمنين لما نصرُوا إلى ربهم حاربوا له سجداً، ودعي المسفقون إلى السجود فأرادوه فلم يستصيعوا، حيل بينهم وبين ذلك عسوة لتركهم السجود لله في الدنيا، قال الله تعالى :

شأنه أن يكون بها صبر و مثيب أو شبيه قانو و حمل الآية على الشدة لا يصح ووجهه فإن الله يقوم في مثل ذلك لا يقبل كشف الشدة عن يقوم لا يكشف عنها كما قال الله تعالى ﴿فَمَنْ كَفَرَ عَمَّا اعْتَدَ بِهِ يَكْتُمُونَ﴾ [الحجرات 9]، وقال ﴿وَنُورِجَاهَهُمْ وَكَشَفْنَا عَنْهُمْ غِيَابَهُمْ﴾ [البقرة 252]، الشدة لا يكشف عنها لا يكشف عنه وأيضاً هناك حديث الشدة وتشتد ولا تقرأ إلا بدحوى حجة وهذا لا بدعوى إلى سجود في تزايد عو - إليه أشد ما كانت الشدة [لصواعق المرسلات ج 1 ص 252] طبعة النعاصمة الرياض .

وقال شيخ الإسلام بن عصب قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ بَاقٍ﴾ ثم يقل يوم يكشف الباقى وهذا ليس خطأ من قال لم يرد بهذه كشف الشدة وإنما الشدة تسمى سابقاً وأنه لو أريد ذلك لميل يوم يكشف عن الشدة أو يكشف الشدة وأيضاً اليوم الغيبة لا يكشف الشدة عن الكفار ورويه في ذلك عمر بن عبد العزيز منقطعة الإسناد الرد على سكري ج 2 ص 1942 طبعة انغرياء الأثرية - المدينة



وقد كانوا يدعون إلى السجود في معي في الدنيا وهم  
سالمون [ لقلب ١١ ] كما حدث في ظهورهم كما حال  
بينهم وبين السجود .

عن أبي سعيد الخدري قال : فلما : يا رسول الله هل يرى  
ربنا يوم القيامة قال : هل تضارون في رؤية الشمس  
بصهيرة صحوا ، ليست في سحاب ؟ فلما : لا يا رسول  
الله ! قل : فهل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر  
صحوا ، ليس في سحاب ؟ قالوا : لا قال : ما تضارون  
في رؤيته يوم القيامة إلا كم تضارون في رؤية  
أحدهما ، إذا كان يوم القيامة نادى مدين : ألا تلحق  
بعبد قل : كل أمة بك كانت تعبد ، فلا يبقى أحدٌ كان  
يعبد صنماً ولا وثناً ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا  
في النار ، ويسقى من يعبد الله وحده من روفاحر ، ثم  
يسمى الله لنا فيقول : هل يسكنكم وبين الله من آية

تعرفونها: فيقولون: نعم فيكشف عن ساق، فيحرقوا  
سجداً أجمعون، فلا يبقى أحدٌ كان يسجد في الدنيا  
سمعة ولا رياء ولا تفاقاً إلا على ظهره صبق واحدٌ كلما  
أراد أن يسجد حر على قفاه. قال: ثم برئنا ومسيئنا  
فبقول: أنا ربكم، فيقول: نعم، أنت ربنا ثلاث مرات،  
ثم يضرب الحسر على جهنم<sup>١</sup>، وذكر الحديث بطوله.

(١) أخرجه البخاري (٤٠٤، ٤٣٥/١٦٧)، ومسلم (١٨٣/١٦٩)، وأحمد في  
«مسنده» (٤٣٧/٧٣)، وحاكم في «مسنده» (٤٨٣/٦٢٧)،  
والطحاوي في «مسنده» (٢٩٠/٢١٧٩)، واللالكائي في «اعتقاد»  
(٨١٨، ٤٧٢/٣) وغيرهم من طريق عمر بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن  
أبي سعيد الخدري وذكر الحديث بطوله

وأخرجه مسلم (١٨٢/١٦٤)، ونسائي في «تكملة» (١٤٨٨/٤٦٨٦)،  
وأحمد (٧٧٠٣، ٢٧٦/٢)، (١٠٠، ٩/٩٣٤/٢)، وبيهقي في «التكملة»  
(١٩٦٧٩/٤٢/١٠)، وأبي يعلى (١، ٢+٣/٦٣٦١)، وابن ماجة في «إيمان»  
(٨٠٦، ٨٠٣/٧٨٧/٢) وغيرهم من طرق عن ابن شهاب بن الخدري عن عطاء بن  
يزيد عن أبي هريرة بسنده



### والثاني : التفات البصر،

وَكَلَاهُمَا مَهْيَ عَمِهِ، وَلَا يَرَالِ اللَّهُ مَقْبِلًا عَلَى عَمْدِهِ  
مَادَاهُ الْعَبْدَ مَقْبِلًا عَلَى صَلَاتِهِ، فَإِذَا التَّمَّتْ بِقَلْبِهِ أَوْ  
يَصْرُهُ أَعْرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(۱) وہی معصہ حدیث ابو در مرہوع لا یر اللہ عروحل مغیلا علی اعیہ  
وہو فی صلاہ ما لم یستغث فیہا التمت أنصرف عنہ :

تخرجه امجدی ( 1195/8/3 )، وائو دود ( 909/239/1 )، وائو می  
( 1423 390/1 )، والبیہقی فی الکبریٰ ( 3346/281 2 )، و حمد  
( 21547.172/8 ) و عبرہم من طریق لرهري قد سمعتہ بالاحوص  
یحد ثا فی مجلس سعید بن اصبغ و ابن اصبغہ حاسب ائد سمع انا ۔  
یقول و ذکر حدیث۔

١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠

پیش از آنکه شروع کنیم : بیاییم به تعریف عمده هم

ووضع له لأباني رحمه الله في «صيف جامع» (6345)، و«صيف الثاني» (1195/57)

عن صفات الرجل في صلاته فقال: احتلاس  
يحتلسه الشيطان من صلاة تُعبد وفي أثر ذلك  
يقول الله تعالى إني خير مماي<sup>١</sup>، ومثل من يلتفت  
في صلاته ببصره أو بقلبه عن رجل قد استدعاها

(١) أخرجه البخاري (718/26)، ومسلم (1196/83)، وأبو داود  
(910/239)، والترمذي (385/2)، وأحمد (24487/70)،  
والبيهقي (21790)، والشيخ في «الكبرى» (3314/38)، وأبو يعنى في  
«مسند» (313/8)، وغيرهم من طرق عن ثعلب بن مسينة عن  
مشعل بن عبد الله عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول الله ﷺ عن  
الاستدعاء في صلاة فقال هو احتلاس يحتلسه الشيطان من صلاة تُعبد

(٢) أخرجه من حديث «أحمد بن محمد بن يحيى» عن عيسى بن عذبة عن  
البيهقي في «مجمع برهانه» (80/2)، بسند «أحمد بن داود بن  
وهب بن يحيى لرحمهم» وقد كتب يقول إنه يعني أبي من ثعلب بن يحيى  
مسي<sup>٢</sup> أغيل بن آدم ناقل خير من يلقب إليه  
وفيه إبراهيم بن يزيد الخوري وهو ضعيف

وفى الألباني رحمه الله حديث ضعيف جداً بغير «تصحيحه»، (124/43/3)

السُّبْحَان فَأَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَقْبَلَ يَتَنَادِيهِ وَيَحَاطُّهُ وَهُوَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَتَنَفَّتْ عَنْ السُّبْحَانِ يَمِيناً وَشِمَالاً وَقَدْ انْصَرَفَ قَبْلَهُ عَنْ السُّبْحَانِ فَلَا يَمُهِمُ مَا يَخَاصِبُهُ بِهِ ذُنُوبُهُ لَيْسَ حَاضِراً مَعَهُ فَمَا ظَنُّ هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ السُّبْحَانِ، أَهْلِيْسَ أَقْلُ الْمَرَاتِبِ فِي حَقِّهِ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَمْقُوتاً قَدْ سَقَطَ مِنْ عَيْبِهِ .

وهذا المصبي لا يستوي والحاضر القلب المقل على الله تعالى في صلاته الذي قد أشعر قلبه عظمة الله الذي هو واقف بين يديه، فامتلاً قلبه من هيئته، وذلت عنقه له، واستحى من ربه تعالى أن يقل على غيره أو يتنفت عنه، وبين صلاتيهما كما قال حسان ابن عطية: إن الرحلين يكونان في الصلاة الواحدة وإن ما بينهما في الفضل كما بين السماء والأرض<sup>١</sup>.

(١) حلية الأولياء (71/6) ص ١٠٠ كتاب العربي بسبوت

## بعض عدد الصلاة

ولعصم قدر الصلاة في السي ٢٢٢٢ مرور، أولادكم

بالصلاة وهم أبناء سبع سنين وحرثوهم عليها وهم

بأن عشر وفرقوا بينهم في اصباح

في الأساد عند الله ناصح عدوان حتى يعلم الولد

أحكام هذه العبادات منذ سنأته ويعتاد أداءها

(١) أخرجه أبو داود (١٣٣١/٤٩٦) من طريق شعيب في (شرح سننه)

(٩٥٩/٤٠٦/٢) من طريق اسماعيل بن علفه عن سوار بن داود عن عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده

وأحمد بن سفيان في (الكبرى) ٢٢٨٠/٣٠٩٠ (٣٠٩٠/٤٨٧١/٨٤) ومبي

وسعد الزكري (٣٩٨٠/٣٠٩٠) وأحمد بن سفيان في (مسند) ٣٠٩٠/٣٠٩٠ (٣٠٩٠/٣٠٩٠)

ولكن في (سننه) ٣٠٩٠/٣٠٩٠ (٣٠٩٠/٣٠٩٠) غيرهم من طريق أحمد بن سفيان

نسبهم عن سفيان بن علفه عن شعيب عن أبيه عن جده عن صحيح أحمد بن

سفيان بن علفه عن سفيان بن علفه عن سفيان بن علفه عن سفيان بن علفه

عن أبيه عن جده عن سفيان بن علفه عن سفيان بن علفه عن سفيان بن علفه

الجامع رقم (٥٨٦٨).

عن أحمد بن سفيان بن علفه عن سفيان بن علفه عن سفيان بن علفه عن سفيان بن علفه

عن أحمد بن سفيان بن علفه عن سفيان بن علفه عن سفيان بن علفه عن سفيان بن علفه

والقيام بها مند عومة أضمارة وحتى يترى كذلك  
على طاعة الله والقيام بحقه والشكر له والالتحاء به  
والثقة به والاعتماد عليه، والتسليم لجنابه فيما يوب  
ويروع، وحتى يحد في هذه العبادات أيضاً الطهر  
لروحه، والصحة لجسمه، والسهد يد لخلقه،  
والإصلاح لأقوانه وفعاله .

== بنط : مروا الصلي بالصلاه من سبع واضربوه عديها ابن عشر :

أخرجه أبو دود ( 133.1 494 )، وسرمدي ( 20 / 26 407 )، والسيفي في  
الكبرى ( 2 / 4 2086 )، ونقطه، وعبد الله بن بريق حسن حديث  
بدأ به يحالف

عن أبي شي : قال : قال شاء الله، وضعفه ابن معين فقهه مير : لا عنه :  
( 4 398 )، وحديثه هذا يرفي إلى الصحة بشاهده الذي فيه كمال  
لأساني انظر إلى : ( 1 / 267 247 )، وحديث في صحيح الجامع  
( 5867 )

( 1 ) مربية لأولاد في الإسلام ( 1 / 149 ) ط : در الصلاة

في أحبا وأسد : من ترك لعلام بعدة بعير من الصلاة فيه بعد



وقال حماد بن محمد الخزاز يدل على علاج  
عموده ترك مسلاة في مع بارك الله، وركب  
صعد شامعي يحنج في وحبوب منه ويقول إذا  
ستمحق الصرب وهو غير مع، فيدل على أنه بعد  
سويح يستحق من عموده ما هو أبلغ من الصرب،  
وليس بعد ضرب شيء، أشد من قتل

**فإن النبي** وفيه ما فيه ومما وجه به قتله أن  
باركها حتى على جميع الأسياء والملائكة والمؤمنين ،  
لأنه يحب عبده في نفسه أنه يقول أسلام عبيدا  
**وعلى عبد الله الصالحين قال عليه السلام .** إذا قاتلتهم فقتل كل  
عبد صالح في السماء والأرض وهذه الخبايا عامة  
لا يلق سب إلا يقتل ولا يؤذى أن يستدس لفتنه  
ولا حاديت صحيفته السابقة إن باركتها نرا منه دمة

الله وذمة رسوله<sup>1</sup> وأنه لا عهد له، لأن ذلك ظاهر أو صريح في إهدار دمه، ومن لارم إهداره وحسب قتله، وإتمامه يقتل بترك الركاة لأنه يمكن أخذها منه بالمقابلة<sup>2</sup>.

21 وما يدل على عظم قدر الصلاة تسمية الله عز وجل للصلاة إيماناً:

فقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيمَانَكُمْ﴾

[ البقرة: 143 ]

(1) يشير إلى حديث أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي ﷺ وفيه: «ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فمن تركها متعمداً فقد حارب الله وأهله» أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (3/871)، «سنن أبي داود» (4034)، «صحيح مسلم» (11/9)، «مسند أحمد» (4/1524)، «معجم ابن جرير» (80)، «شعب

و صحيحه لأبي داود في «صحيح جامع» (7339)، «شعب

عن ابن عباس قال لما رُحِلَ لُحْيِي ﷺ إلى الكعبة  
 قَبِلُوا : كَيْفَ يَمُوتُ مَاتَ مِنْ إِحْوَانِنَا قَبْلَ ذَلِكَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ ، فَسَمِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَلَاةً  
 مِنْ صَلَاتِي إِلَى بَيْتِ الْمَدِينِ وَمَاتَ قَبْلَ تَحْوِيلِ الْعِلَّةِ  
 إِيْمَانًا وَهُوَ بِيَحْيَا فِي كِتَابِ الْإِيْمَانِ (بَابُ

(1) 'تحريفة' ، 4680/223/4 ، و'بسمه' ، 2964/208 ، و'حمد' ،  
 3249/2477 ، و'عن' ، 1717/622 ، و'لحيتهم' في 'مست' ، ركه ،  
 3064/295/2 ، و'بسمه' ، 235/308 ، و'عليه' هم من 'صدق' عن 'سماك'  
 عن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ، ورواية 'سماك' عن حرب عن عكرمة  
 منها صطراية

و'صحيحه' حقه من 'تحريفي' ، صحيح ، 48 ، و'الاسمي' ، حقه ،  
 في 'صحيح' ، 235/308 ، و'مكتب' ثرية 'لعمري'  
 و'لحديث' شاهد من 'حديث' ، عارب عبد البعاري (40/23/1)  
 ينفذ أنه مات على المقبرة قبل أن تحوّل روحه ، و'فعلوا' فلم يدر ما يقول فيهم  
 بأنزل الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ بِأَنْتُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

، 43 ،

الصلاة من الإيمان ( وقول الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ ﴾ يعني صلاتكم عند البيت <sup>(1)</sup> .

ولعظم الصلاة قال النبي ﷺ الذي تعوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله <sup>2</sup>

والمراد بالقنوات تأخيرها عن وقت الجواز بغير عذر .  
قال الحافظ قال الجوهرى: الموتور هو الذي قتل له قتل فلم يدرك بدمه .

وقيل الموتور من أخذ أهله أو ماله وهو ينصر إليه

(1) فتح الباري ( 119/1 )

(2) أخرجه البحاري ( 527/203/1 ) ، ومسلم ( 626/435/1 ) ، وأبو داود ( 414/113/1 ) ، وأحمد ( 9413/64/2 ) ، وسنن حبان ( 332/4 ) ، ( 415 ) من

صرق عن ماله عن دفع عن ابن عمر

وعبد الترمذي ( 75/332/1 ) من رواية أبيه عن سعد عن دفع به

وقال الترمذي وفي حديث عن يزيد ، ويوفى بن سعد به [ وأمر دفعه ]

أحمد وماله أي أنه حصل به من النقصان في [ أحره في الأحره ] لو ورن

بعض الدين له وأمره إلا نقصان من نقص أحمد وماله والله أعلم [

عظم قدر الصلاة

وذلك أشدّ بعمه، هو وقع لتفسيده ذلك لمن فاتته صلاة، لأنه يجتمع عليه عذاب: عمة لإثم وعمة فقد ثوب كما يجتمع على موتور عمار غم السبب وعمة صلب سائر، وفصل وتر: أحد أهله وماله فصلاً وتراً أي فرداً<sup>(١)</sup>.

وقال **عليه السلام** : من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله **(2)**

۱۔ حیدر میں لکھا ہے کہ : "مصر کے لئے ایک نیا دور اب شروع ہو رہا ہے۔" حیدر نے مصر میں جو تبدیلیاں لائی ہیں، ان کی وجہ سے مصر میں ایک نیا دور شروع ہو رہا ہے۔

2) حریمہ السجی ( 2003 : 928 ) ، " سیاسی ( 237 ، 47 ) " و احسنہ  
 237847 + 9036 ، [ 36 : 3498 ] ، " عن حریمہ ( 173 : 349 ) " و احسنہ  
 لی " شد " سیدہ " ( 1994 ) " و غیرہم میں عدلیہ عدلہ " و احسنہ

**قال الحافظ :** وقد استدل بهذا الحديث من يقول بتكفير أهل المعاصي من الخوارج وغيرهم وقالوا : هو بظير قوله تعالى **﴿ ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله ﴾** [ المائدة : 5 ]

**وقال ابن عبد البر :** مفهوم الآية أن من لم يكفر بالإيمان لم يحبط عمله ، فيتعارض مفهومها ومطوق الحديث ، فتعين تأويل الحديث لأن الجمع إذا أمكن كان أولى من الترحيح وتمسك بظاهر الحديث أيضاً الحنابلة ومن قال بقولهم من أن تارك الصلاة يكفر ، وجوابهم ما تقدم ، وأيضاً فلو كان على ما ذهبوا إليه لما اختصت العصر بذلك .

== انه سبوتني قد حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي فلابه الجرمي عن أبي  
مسيح قال : كنا مع سريته في غره في يوم دنا عليه فقل : اذكروا الصلاة  
فإن رسول الله ﷺ قال : وذكر الحديث

وأما الخمهور فتأويل الحديث فافرقوا على تأويله  
 فرقاً فممنهم من أول سبب التبرك، وممنهم من أول  
 الحبط وممنهم من أول العبد فقييل : من تركها جاحداً  
 لوجوبها، أو معترفاً لكن مستحفاً مستهزئاً من أهمها،  
 وعمل المراد من تركها مكاسلاً لكن خروج الوعبد  
 محروح بالحر الشديد وظاهره غير مراد كقوله : « لا  
 يرسي البرابي وهو مؤمن » وقيل هو من محار التشبيه  
 كذا المعنى فقد شبه من حبط عمله وقيل معناه : كاد  
 أن يحبط، وقيل مراد من حبط نقصان العمل في ذلك  
 الوقت الذي ترفع فيه لأعمال بني الله.

وقال أبو بكر بن العريفي في شرح الترمذي : الحبط على  
 قسمين : حبط إسماء وهو إحباط الكفر بالإيمان  
 وجميع الحسنات، وحبط موارنه وهو إحباط المعاصي  
 لأنهما بالحسنات عند رجحانها عليها إلى أن  
 تحصل النجاة فيرجع إليه حراء حسنة

وقيل المراد بالعمل في الحدث عمل الدنيا الذي يسبب الاشتغال به ترك الصلاة، بمعنى أنه لا يستمتع به ولا يتمتع.

قال: وأقرب هذه التأويلات قول من قال: إن ذلك خرج مخرج الرحر الشديد وظاهره غير مراد والله أعلم<sup>(١)</sup>.

23 ومن عظم قدر الصلاة أنها اشتملت على كل أنواع العبادات.

قال الشيخ حافظ بن أحمد: اعلم هدايا الله وإياك أن الصلاة قد اشتملت على كل أنواع العبادة من الاعتقاد بالقلب، والالتقياد والإحلاص والمحبة والخشوع والخضوع والمشاهدة والمراقبة والإقبال على الله عز وجل وإسلام الوجه له والصمود إليه والإطراح بين يديه.

(١) باختصار من الجمع بيني (١/٢٢٢، ٢٢٣) مؤيد بالصلاة



وعلى أقوال اللسان و عماله من الشهادتين وتلاوة  
القرآن و تسبيح و تحميد والتقديس والتمجيد  
والتهليل وتكبير و ذم عليه و تعوذ و الاستعصار  
والاستعاذه والاستعانة والافتقار إلى الله تعالى والثبات  
عليه و الاعتماد من ادب إليه والإقرار بانعم له  
ومسائر أنواع الذكر.

وعلى عمل اخوارح من التركوح و سحود و بقيام  
و الاعتدال والخصص و نزع و غير ذلك  
هد مع ما تضمنته من اشراط و لفصائل : منها  
تعبارة حسية من الأحداث والأحوال الحسية،  
و المعنوية من الإسراء والفحشاء و مسكر و مسائر  
الأحوال، وإسراع الوضوء على مكره، وفضل الحظ  
إلى المساحد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، مما لم  
يحتج في غيرها من العبادات .

24 ولعظم قدر الصلاة أمر الله عز وجل بالمحافظة عليها  
فقال تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
وقوموا لله قانتين ﴾ [ لقطة 238 ]

قال القرطبي: قوله تعالى ﴿ حافظوا ﴾ خطاب لجميع  
الامة، والآية أمر بالمحافظة على إقامة الصلوات في  
أوقاتها بجميع شروطها، والمحافظة هي المداومة على  
الشيء والمواظبة عليه .

قال الشيخ محمد رشيد رضا . قال بعض المفسرين في  
وجه اختيار لفظ المحافظة على الحفظ أب الصيغة على  
أصلها تفيد المشاركة في الحفظ وهي هنا بين العبد  
وربه، كأنه قيل : احفظ الصلاة بحمصث الله الذي  
أمرك بها كقوله : ﴿ فادكروني أدكركم ﴾ [ لقطة 152 ] .

أو بين المصلي والصلاة نفسها، أي أحفظوها تحفظكم  
من الفحشاء والمنكر بتريه نفوسكم عنها، ومن

سلاء و نحن نشقويه بصومكم عبيتها، كما قال .  
 و سعيير نأصير و الصلاة . [ البقرة : ١٨٤ ]

إلى أن قرر . و حفظ الصلاة لمرة بعد المرة على  
 لاستمرار عبادة عن الإتيان بها كل مرة كاملة  
 شرائط و لأركان العمودية، كاملة لأدب و المعاني  
 قدسية، فالشيء الذي يتعاهد به لحفظ دائما هو الذي  
 لا يلحقه انقاص، و إن لم يكن محفوظا .

قوله : و الصلاة الوسطى .

فـ الفرق بين : و اختلف الناس في تعيين الصلاة  
 الوسطى على عشرة أقوال و رجح بعد أن ذكرها أنها  
 منهم، و أن لله عز وجل حسنها في أصوات كما  
 حبايلة انقدر في رمضان، و كم حبا ساعة يوم  
 الجمعة و ساعات ليل المستجاب فيه لدعاء ليقيموا  
 الليل في الصلوات مساحة عالم الحفريات، و مما يدل

على صحة أنها مبهمة غير معينة ما رواه مسلم في صحيحه في آخر الباب عن البراء بن عازب قال :  
 نزلت هذه الآية : [ حافظوا على الصلوات و صلاة  
 العصر ] فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت  
 ﴿ حافظوا على الصلوات و لصلاة الوسطى ﴾ فقال رجل :  
 هي إذا صلاة العصر ؟ فقال البراء قد أخبرتكم كيف  
 نزلت و كيف نسخها الله تعالى

قال : فلم من هذا أسها بعد أن عيت نسخ تعيينها

( 1 ) أخرجه مسلم ( 1/437 629 ) ، وأحمد في مسنده ، 4/18695 ،

وأبو عوانه في المستخرج على مسلم ، ( 2/230 407 ) ، وسه في

الكبرى ، ( 1/459 1996 ) ، وأبو ياسي في مسنده ، ( 1/288 430 ) من

طريق عن فضل بن مرزوق عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب .

وأخرجه الحاكم في المستدرak ، ( 2/309 2/31 ) ، وفي حديث صحيح

على شرط مسلم ولم يخرجاه

وهذا حصاً كما يرى فإن مسلم قد أخرجه في صحيحه كما ذكرنا ثم

ورحمه الله على حاكم

وأنهم ت، فارع مع تتعرب والله أعلم، وهذا اختيار  
مسند لأنه أنى به هي آخر لسان، وقال به غير واحد  
من العلماء، لما أحرب وهو الصحيح إن شاء الله تعالى  
تعرض لأداة وعدم الترحيح، فبه يبقى إلا المحوطة  
على جميعها وأدائها في أوقاتها والله أعلم .  
قوله • وقوموا به فاستين • .

فإن من كثير رحمه الله: أي حاشعين ذليدين  
مستكبين عن يديه، وهذا الأمر مستلزم ترك الكلام  
في الصلاة لمذوقته إياها، وهذا لما امتنع النبي ﷺ من  
إسرد علي ابن مسعود حين سلم عليه وهو في الصلاة  
اعتذر إليه بذلك وقال إن في الصلاة شغلا

( ١ ) تفسير المرحلي ( ٢١٢/٣ )

(2) 平均値  $\bar{x} = 141.402$ 、標準偏差  $s = 38.3827$ 、標準誤差  $s_e = 3.078$

(2437) ۹۲، جلد ۹، علمی و فلسفی، چاپ ۱، (۱۹۸۱)، ۹۴ ص.، محمد

١٧ و ٢٤ ، (١٩٨٤ : ١٩٨٤) ، ع. ح. م. مصرفي ح. د. عميش عس

وفي صحيح مسلم أنه عليه السلام قال لمعاوية بن الحكم  
السلمي حين تكبم في الصلاة: إن هذه الصلاة لا  
يصح فيها شيء من كلام الناس إنما هي التسبيح  
والتكبير وذكر الله (١).

إِبْرَاهِيمَ لِحُمْطِي عَنِ عُلُقَمَةِ سَ قَيْسِ عَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْمَدَنِيِّ كُنَّا رَأَيْنَاهُ عَلَى  
رُءُوسِ نَهْجٍ مَبْنِيٍّ وَهُوَ فِي صَلَاةٍ مُرَدِّ عَلَيْهِ فَبِمَا رَحِمَنَا مِنَ الْعَدَاةِ فِي  
سَلَامٍ عَلَيْهِ فَمَرَّ بِرَدِّ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا فِي صَلَاةٍ مُشْمَلًا  
وَمِنْهُمَا أَيْ صَلَاةً مُرَدَّةً مُعْرَفَةً وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُوهُ وَالْأُخْرَى مَدْعُوَةً مَعَ أَنَّهُ  
يَسْتَعِينُ عَلَى الْإِسْتِمَاعِ فِي حُدُودِهِ فَلَا يَصْلُحُ لِيَهْدِيَ الْأَشْتَقَافَ بِمِثَرِهِ، وَفَتْحُ  
الْبَارِئِ، بِتَنْصُرُ فِي مِثَرِهِ

(۱) آخر حجہ مسلم (۱/۳۸۱، ۳۸۲)، و سنیاتی فی ہکبری، (۱/۱۹۸، ۱۹۹)،  
و اب دود (۱/۲۴۱، ۲۴۲)، و حنف (۱/۱۴۷، ۱۴۸)، و غیرہ۔ من صرف عن  
بعضی من انبی کثیر عن اہل بیت اہل بیت علیہ السلام۔  
عن المحکم المصنف



عَنْ قَالِ إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ إِذَا كَانَ

وَفِيهِ ذَبِيلٌ مِنْ يَتُورِ السَّجُودِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ بِسَائِرِ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ ، فِي هَذِهِ الْخُصَائِصَةِ مَذَاهِبُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي تَصَوُّلِ السَّجُودِ وَتَكْثِيرِ الرُّكُوعِ ، فَالسَّجُودُ أَفْضَلُ ، حِكْمُهُ تَسْمِيَةُ عَيْنِ السَّجَّادِ عَنِ حَمْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ فِي تَدْبِثِ أَسْنَانِ الْعَبْدِ وَإِسْدَاقِ اللِّسَانِ أَنْ يَصُولَ تَهْنِئَةً حُصِّلَ خَدِيشٌ حَرٌّ لَا يَسِي رَأْسُهُ رَدًّا رَدًّا وَنَشَاطُوعِي وَحَمْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَحْوَجُ كَمَا سَيَبَيِّنُ ، وَلَهُ هَبْ تَدْبِثُ أَسْنَانَهُمْ سَوَاءً ، تَوَقَّعَ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ هَسَانَةَ وَمِمَّا يَفْضَلُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَهَذَا ، سَحَابٌ مِنْ رَهْوَبِهِ ، فِي النَّهَارِ فَكَثِيرُ الرُّكُوعِ ، فَالسَّجُودُ أَفْضَلُ وَأَمَّا فِي سَبِيلِ تَصَوُّلِ الْفَضْلِ ، لِأَنَّ الْيَكُونُ لِلرَّحْلِ حَرٌّ بِدَلِّسٍ يَأْسِي عَلَيْهِ فَتَكْثِيرُ الرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ أَفْضَلُ لِأَنَّهُ يَقْرَأُ حَرًّا وَيَرْجِعُ كَثْرَةً بِرُكُوعِ وَالسَّجُودِ ، وَفِي سَبِيلِ عَدِي ، مَا فِي سَحَابٍ هَذَا ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسْلِ مَعْرُوفٍ تَهْنِئَةً ، وَلَمْ يَوْصَفْ مِنْ تَصَوُّلِهِ بِالنَّهَارِ ، وَصَفَ مِنْ تَصَوُّلِهِ ، قَبْلَ

وَدَلَّ عَلَى أَنَّ هَذَا فِي ( نَحْوِي ) 112/5 ) مَحَلًّا مَشْهُوكًا ، غَيْرُهُ ، بَيْنَ الْأَحَادِ أَنْ يَقُولَ : هَذَا السَّجُودُ مَا هُوَ سَجُودُ الصَّلَاةِ حَاصِلُهُ وَمِنْ أَقْدَمِ عَلَى هَذَا فَقَدْ قَالِ عَلَى رَأْسِهِ نَفَقَةٌ تَرَجَّحُ مَا يَكُونُ بَقِيَّةُ كُلِّ كَذِبٍ عَلَيْهِ ، أَوْ حَرِيرٌ عَنِ مَرَادِهِ بِالْعَبِيدِ وَبَعْضِ الْكُتَّابِ وَفِيهِ ، عَنْ أَبِي مُكْرَمٍ هَبْ بِرَأْسِهِ لَأَجْلِهِ ، وَفِيهِ

الْإِيمَانَةُ سَجْدَ

وَعَنِ عَدِي بْنِ أَبِي طَرِبَةَ أَنَّهُ لَمَّا وَجَدَ دُونَ شِدَّةٍ فِي نَفْسِهِ سَجْدَ ، عَرَفَ أَنَّهُ



ساجداً فأكثرُوا الذُّكْرَ، عند ذلك

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا قرأ ابن

آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان بسكبي، ويثبور  
ويل له، أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة،

هي الخرب الميثل وأنه هو الحق

وصح عن بعض من حدث في حديث حذيفة عن جابر بن عبد الله  
سجد

ولا مخالف بها لأحد من أصحابه أصلاً ولا معبر في خبر كعب بن

1) أحمد بن حنبل 482/350، ابن أبي شيبة 23/875، مسند أبي

2) 236/37، وحيمة 42/442، السجدة في السكبي،

2) 11/257، وعنه عن حماد بن عيسى عن جابر بن عبد الله عن

عنه عن جابر بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا

عن أبي هريرة .. وذكر الحديث

2) قوله فاعتزل الشيطان بسكبي، أي سجد، لأنه قال في قوله عز وجل

فصلى ركعتين خاشِعَةً لِّلَّذِي بَدَأَ بِهِ هُوَ مُعَذِّبٌ لِّلْكَافِرِينَ

فالسجدة هي الركعة التي يركعها بعد الفاتحة، أي الركعة التي

1) فيض بقدير النعماني (2/68) ط مكتبة السجدة مصر

## وأمرت بالسجود فعصيت قلبي التاردا .

١. أخرجه مسلم ( 81/871 )، وابن ماجه ( 1052/334/1 )، وابن حبان ( 276/459/6 )، وابن جرير ( 949/276/1 ) من طرق عن أبي معاوية عن  
 لا عمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي (رواية أبو كريب عن أبي معاوية  
 عبد مسلم بن عطاء بن ربيعة )

وأخرجه أحمد ( 9711/443/2 ) من طريق أبي يعقوب يعقوب بن عطاء بن ربيعة  
 رواية جرير بن عبد بن جرير ( 549/276/1 )

في نسخة في شعب الإثنية ( 180/1 ) ومعلوم أن من آدم ناس  
 بالسجود لله عز وجل لا يعصيه فمن ذلك علي بن السجود الذي أمر به  
 تشييد من حسن ما أمر به من آدم وهو سجود لله عز وجل ولكن عبد  
 حتى آدم عظما بقدره لله عز وجل الذي أظهرها لهم بحلقه يده

وفي قوله كان السجود من الملائكة لآدم عليه السلام يحسن أن ذلك إنما  
 كان عقوبة لهم على قلوبهم لله عز وجل ، تجعل فيها من يفسد فيها ويسكن  
 الدعاء في البقرة 30 ]

فوجد أنكره الله فيه وليس يحسن من عز من عقوبة لهم ، أما  
 والسجدة ، أي آية السجدة

به يده هو من ذاب الكلام وهو أنه د عرس في حكمة عن لعن من فيه  
 سوء حوله لصغير عن أنكم عن تعبئة صواب عز صدق الموء إلى نفسه  
 ونصر الله يباح على صحيح مسلم ، ( 9/1 ) بتحقيق شيعي لمصنف أبو  
 صادق الخويسي

وعن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت عبد رسول الله ﷺ فأتيتته بوضوئه وحاجته، فقال لي : سل فقلت : سألتك مرافقتك في الجنة، قال : أو غير ذلك ؟ قلت : هو ذاك، فقال : فأعني على نفسك بكثرة السجود<sup>(١)</sup> .

٢٥) ولعظم قدر الصلاة كانت قرءه عن رسول الله ﷺ

قال المروزي . ولو لم يستدل المؤمن على أن الصلاة أحب الأعمال إلى الله إلا بما أكرم قلبه حبيبته المصطفى محمد ﷺ من حب الصلاة وجعل قرءه عليه فيها دور سائر الأعمال كلها، وإن كان محبا

(١) أخرجه مسلم ( 489/353/1 ) . ورواه داود ( 1320/192 ) وإسناني

١١٣٨ 2272 . . . . . سفي في الكبرى ( 486/436/2 ) ورواه عمري

الاحاديث ( 2387/352/4 ) . وعنه من طرق عن أبي عمير وأبو عبي

عن أبي هريرة عن أبي سلمة قال : حدثني ربيعة بن كعب

الأسلمي وذكر حديث

لجميع الطاعات، ولكنه حص الصلاة فأخبر أن فرة  
عبيه جعل في الصلاة لربه كفاء بذلت دليلاً  
عن أس قال: قال رسول الله ﷺ: إنما حسب إلي من  
دنياكم النساء والطيب وجعل فرة عبي في الصلاة<sup>2</sup>

(1) تعظيم قدر الصلاة (331/1)

(2) أخرجه السائي (3939/61/7)، وأحمد (14069/285/3)، إمامي يعني  
(3530/237/6) من طريق عقاب بن مسلم عن سلام أبو المدر عن ثابت عن  
أس بن مالك.

وساده حسن لأجل سلام هو وهو بن سليمان مربي نقاري  
قال أبو معين لا بأس به، وقال أبو حاتم صدوق صالح الحديث، وذكره بن  
حباب في «اشعيات» 167/1

نظر «تهذيب كمال» (289/12) (290)

قال مدهي (ساده قوي «مير» لأعدان) (77/2).

يا بن حجر: إسناد حسن «التحقيق» (116/3).

و، لأباني حسن صحيح «صحيح السائي» (3949/97/3) وهو أيضاً  
في «صحيح الجامع» برقم (3124)

نفسه قال يعقوبي في «كشف الخفاء» (406/1) وأما ما شتهر من

قال السدي في حاشيته على الساني : قوله « حبيب إبي  
من الدنيا بساء » قيل إند حبيب إبيه النساء لينفس  
عنه ما لا يطلع عليه أرجاء من أحواله ويسحب من  
ذكره، وقيل حبيب إبيه زيادة في الابتلاء في حقه حتى  
لا يتهو بمن حبيب إبيه من النساء عما كلف به من أداء  
الرسالة فيكون ذلك أكثر لمشاقه وأعضه لأجره، وقيل  
غير ذلك، وأما الطيب فكأنه بحسه لكونه يساخي  
الملائكة، وهم يحبون الطيب وأيضا فهذه المحبة تنشأ

بعد ثلاث فلم أقف عليها لأنها من صغير من الإحياء، وفي تفسير  
عنه من « كشف » وما ساء في شيء من حرف هذا « ما بث بعد من  
التمشيش »، « ذلك صرح » كشي بل من ريدنها محبة بمعنى فإن  
الصلوات بسبب من الدنيا

وهي من التميم « غير من » « حبيب إبي من دماكم ثلاث بعد » « هم بل هي  
عبادة محضه بعد صبح » تصدق بها يكون حروفا يوقعها بها  
وقال الهروي في « التصريح » ( 1 84 ) « وأما زيادة ثلاث الواقعة في كلام  
العرابي وغيره فلا تصل لها ثم جاء بعد « كلف الإمام ابن عور » في  
توجيهه « والله أعلم »

من اعتدال المزاج وكمال الخلقة، وهو **عظيم** أشد  
اعتدالاً من حيث المزاج وكمال حقيقة، وقوله « فرة  
عيني في الصلاة » إشارة إلى أن تلك المحبة غير مانعته  
عن كمال المواجهة مع الرب تبارك وتعالى، بل هو مع  
تلك المحبة منقطع إليه تعالى حتى أنه تماحاته تفر  
عينه، وليس له فريضة العين فيما سواه، فمحبيه  
الحقيقية ليست إلا لخالقه تبارك وتعالى، كما قال: لو  
كنت متخذاً حبيلاً لأتحدث أنا بكر ولكن صاحبكم  
حليل الرحمن<sup>1</sup> أو كما قال، وفيه إشارة إلى أن محبة  
النساء والطيب إذا لم يكن محلاً لأداء حقوق العبودية

( ١ ) أخرجه مسلم ( 4/1855/2383 ) وأحمد ( 39.1 + 4182 )، ( ر. 3/463/44 )

والشمس في « الكبرى »، ( 5/36/44 )، والصحيح في « المسند »  
( 1/42/314 ) وغيرهم من طرق عن سعد بن عبد الله قال سمعت عبد الله  
بن أبي لهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن  
مسعد حبيلاً لا تحدث له بكر حبيلاً ولكنه أخي وصاحبني وقد

من النقصان إليه عاى يكون من النقصان، ولا يكون من النقصان فليتأمل<sup>١</sup>.

وقال السيوطي قال الموفق عبد الصنف السعدي لما  
 كنت بحلّة جامعة لمضئل انديا والأحرّة حصّها  
 سريّة صفة، وقد اصبحت لإصلاحه انفس، وثي  
 النساء لإمّاه أدّى انفس نهر، وثلاث بالصلاة  
 لكونها تحصل حينئذ صفيه من الشوائب خاصّة من  
 الشواغل<sup>(2)</sup>.

اتحدد الله صاحبكم خيلاً :

[illegible]

( ١ ) هــمـش ( 62 61/7 ) سـي السـائـي

(2) شرح - ماحولی بنیادی مدرسہ 7/4/65 مسمانی

٢٧ ومن عظم قدر الصلاة كونها صلة بين العبد وربه

ومساحة بين العبد وربه عز وجل

قال العليمين رحمه الله - أيها المسلمون إن الصلاة  
صلة بينكم وبين ربكم فالمصلي إذا قام في صلاته  
استقبله الله بوجهه فإذا قرأ ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾  
قال الله تعالى « حمدني عبدي » : وإذا قرأ ﴿ الرحمن  
الرحيم ﴾ قال الله . « أشى عني عبدي » فإذا قرأ ﴿ مانت  
يوم الدين ﴾ قال الله . « محدي عبدي » ، وإذا قرأ ﴿ إياك  
نعبد وإياك نستعين ﴾ قال الله « هذا بيني وبين عبدي  
نصفين ولعبدني ما سألت » ، فإذا قرأ : ﴿ اهدنا الصراط  
المستقيم ﴾ (٦) صراط لذي نعمت عليهم غير المغضوب عليهم  
ولا الضالين ﴾ قال الله تعالى « هذا لعبدني ولعبدني ما  
سألت » أفتجد أيها المسلم صلة أقوى من تلك الصلة  
يحملك ربك على قرائتك آية آية وهو فوق عرشه  
وأنت في أرضه عناية بصلاتك وتحقيقاً لصلاتك .



وبهذا كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر إذا  
صلاه على الروح الذي أمر به لأنه استطاع تلك  
الصفة التي حصلت له مع ربه فصوي إيمانه واستدار  
قلبه وتهذب أخلاقه<sup>(1)</sup>.

وقال ابن القيم **ما مدحه** : إذا وقف في الصلاة  
صاحب القلب العزم بحبة الله وحششته والرعية فيه  
وإجلاله وعظيمه وقف بقلب محبت خاشع لله قريب  
منه سليم من معارضات السوء، قد امنأت روحه  
بالهيبة وسطع فيه نور الإيمان، وكشف عنه حجاب  
النفس ودحان الشهوات، فمرتج في رصاص معاني  
القرآن، وحال قلبه بشاشة الإيمان بحقائق الأسماء  
والصفات وعدوها وحلالها الأعضاء، وفرد الرب  
سبحانه سموت حلاله وصفت كماله

(1) انصاف الابلع (392.2) قرطبة

فاجتمع همه على الله، وقرت عنه به، وأحسن  
 بقربه من الله قرباً لا نظير له، وصرع قلبه به وأقبل عليه  
 بكلية، وهذا الإقبال منه بين إقبالين من ربه، فإنه  
 سبحانه أقبل عليه أولاً فأنجذب قلبه بأقباله، وما  
 أقبل على ربه حضي منه إقبالاً آخر أتم من الأول  
 وهما عجيبة من عجائب الأسماء والصفات  
 تحصل لمن تفقه قلبه في معاني القرآن، وخاطب بشاشة  
 الإيمان بها قلبه بحيث يرى لكل اسم وصفة موصفاً  
 من صلاته ومحلاً منها، فإذا استنصب قائماً بين يدي  
 الرب تبارك وتعالى شاهد بقلبه قيوميته، وإذا قال :  
 الله أكبر شاهد كبرياءه

وإذا قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقد أوى  
 إلى ركنه الشديد، واعتصم بحوله وقوته من عدوه  
 الذي يريد أن يقطعه عن ربه ويساعده عن قربه.

ليكون أسوأ حالاً .

فإذا قال : الحمد لله رب العالمين . وقف هيئته  
بسيرة ينتظر جواب ربه له بقوله : حمدي عدي ،  
فإذا قال : ارحمني لرحيم . انتصر الجواب بقوله :  
أشي عني عدي ، فإذا قال : هات يوم الدين . انتصر  
الجواب بقوله مجدني عدي .

هيئته قلبه زقرة عييه وسرور نفسه بقول ربه :  
عدي ثلاث مرات ، فوالله لولا ما على القلوب من  
دحسان الشهوات وغم النفوس لاستطيرت فرحاً  
وسروراً بقول ربها وفاطرها ومعبودها حمدي عدي  
وأشي عني عدي ومجدني عدي<sup>1</sup> .

28 ولعظم قدر الصلاة وارتفاع شأنها كانت آخر وصية

رسول الله ﷺ .

قال المروزي رحمه الله : ثم لما اشتد السبي ﷺ وجعه وصار إلى الحال التي انكسر فيها لسانه لم يكن له وصية أكثر من الصلاة<sup>1</sup> .

عن أنس بن مالك قال : كانت آخر وصية رسول الله ﷺ وهو يفرع بها لسانه : الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم<sup>2</sup>

(1) بعظيم قدر الصلاة ( 332/1 )

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في «الكبرى» ( 7095/298/4 ) ، و ابن حبان ( 6609/572/14 )

و أبي يعقوب ( 2033/310/5 ) ، و لصحاح أبي داود ( 2421/35/7 ) من طريق

سليم بن التميمي عن عطاء بن أنس قال : كانت آخر وصية رسول الله ﷺ . هو

يفرع بها لسانه وما كان يصيح به لسانه وذكر الحديث .

وعادة موصوف بالتدليس وقد عمن

وبالحديث شاهد من حديث علي بن أبي طالب أخرجه أبو داود

( 5156/340/4 ) ، و ابن ماجه ( 2698/901/2 ) و أحمد في «مستدركه» =

« ولعظم قدر الصلاة أوصى به دأهل السنة لمسلمين  
بهذه الرخصة الجامعة .

قال رحمه الله : قد جاء في الحديث لا حظ في  
الإسلام من ترك صلاة وقد كان عمر بن الخطاب

( ر ٥٨٩/٧٨ ) ، وبيحاري في ٥٠٠ لأدب المفرد ( ١٥٨/٦٧١ ) من صرح محمد  
بن الفضل قال : جاء في إسناده عن موسى بن عمار قال : كان آخر كلام  
رسول الله ﷺ : « ذكر حديث رسول الله ﷺ هو بعد هذا »  
ثم اصحح جميعه ، وقال في عنه حجة الله ( ٤٥٠/٦ ) « أنه موافق لآخرى  
وبلاستراة انظر في ( إرواء ) ( ٢٣٧/٧ ٢٣٨ )

« أخرجه عنه في « موطأ » ( ٣٩١/٩ ) ، و« غطفي في » ( ٩٢/٢ )  
« عبد الرزاق في « مصنف » ( ١٥٠/١ ٥٧٩ ) ، و« نصر في « مصنف »  
« صلاة » من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن  
سور بن محزمة قال : جاءني عباس بن عمر - حين صعد المنبر  
للعلاء - من مؤمنين فقال : « ذكر الحديث ، وسنده صحيح  
في « ... » في « المستدرک » ( ٢٨٣/٢ ) « ... » و« ... »  
عمر لا حظ في الإسلام ، ولخط مصنف يحرر لا يصيب في الإسلام  
وإنه يحتمل وجهين أحدهما : « وجه من الإسلام بدست » ، والآخر أنه لا  
كبير حظ له في الإسلام » اهـ

**رسالة** يكتب إلى الأفاق إن أهم أموركم عدي الصلاة، فمن حفظها فقد حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع، ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة<sup>١</sup>، فإن فكل مستخف بالصلاة مستهين بها فهو مستخف بالإسلام مستهين به، وإما خطكم من الإسلام على قدر خطكم من الصلاة، ورعتكم في الإسلام على قدر رغبكم في الصلاة فأعرف نفسك يا عبد الله، واحذر أن تنفى الله ولا قدر بالإسلام عندك، فإن قدر الإسلام في قلبك كقدر الصلاة في قلبك، وقد جاء الحديث عن النبي **ﷺ** أنه قال:

(١) أخرجه مالك في «موطأ» (٦/١) ومن صريفة عبد البراق في «مصنف»

(١/٢٠٣٨/٥٣٦)، وإبيهيقي في «الكبرى» (١/٤٤٩، ١٩٣٥)، وبيضاوي في

«شرح معاني الآثار» (١٩٣١) عن نافع بن عمر بن كعب بن عمار

ردكم لأثر

الصلة عمود الدين . أليس يعلم أن المسطاط إذا  
سقط عموده سقط المسطاط . ثم يتمتع بالصلاة  
بالأوتاد وإذا قام عمود المسطاط انتفع بالصلاة  
والأوتاد فكذلك الصلاة من الإسلام ، وحاء  
الحديث : يا أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من  
عمله صلاته ، فإذا تقبست صلاته تقبل منه سائر

( 1 ) ذكره علاء الدين جدي صاحب " كرم محمد " ( 18890 ) ، وسماه في  
" بي حقه " في كتاب الصلاة ، ثم ذكره السبكي في " جامع  
الصغرى " ، 5186 ، وفي " المحلى " في " كشف حياء " ، ( 4/2 ) ، وروى أبو  
عليه عن مالك بن يحيى ، في حياء رجل من بني تميم يسأله عن الصلاة  
حيث وثق في مرسى ، حيث ثب ، ثم عني ذلك من جامع في  
" التحقيق " ، ( 1712 ) ، وروى عنه في كتاب " الصلاة " ، في  
بعض مخطوطات تحقيق صلاح الشلاص ، مكتبة المبريد ، بركة التكم  
محققه ، في خصوصية بعض في بعض موضوع ، وصعد علامة  
أساسي بعبارة ( ب ) ، والله أعلم ، ص ، تحقيق جامع ، ( 7 ، 196 )

( 2 ) تقديم تحريرجه

عمله فصلاتها هي آخر ديننا وهي أول ما نسأل عنه  
 عدأ من أعمالنا يوم القيامة فيس بعد ذهب الصلاة  
 إسلام ولا دين، وإذا كانت الصلاة آخر ما يذهب من  
 الإسلام، والصلاة هي أول فروع الإسلام بعد  
 الشهادتين، وهي آخر ما يفقد من الدين، وهي أول  
 الإسلام وآخره، فإذا ذهب أوله وآخره فقد ذهب  
 جميعه، وقد أصبح أساس في بعض عظيم شديد من  
 دينهم عامة ومن صلاتهم خاصة، فاتقوا الله عباد الله  
 في أمور دينكم عامة وفي صلاتكم خاصة، وانصحبوا  
 فيها إخوانكم فإنها آحر دينكم فتمسكوا بآخر  
 دينكم<sup>١</sup>.

(١) رسالة الإمام عبد (١٧٣-١٧٩) رحمه الله تعالى في الصلاة على راحة من الأمة عن

الشيخان الصلاة الجماعة والجمعة بعد تعذر من عند راحة من لشبهه

مكتبه النوعية الإسلامية



ولعنه من الصلاة و رافع قدرها سبحانه استيطان  
ان يقطع اس اذع عنها وبحور منه ومن سحر  
الحشوع والمراقبة فيها.

قال اس انسيم رحمه الله . والعبد إذا قام في الصلاة  
عدر الشيطان منه فإنه قد قام في عظم معاد وأقره  
وأعطيه للشيطان وأشده عليه فهو يحرص ويجتهد  
كل الاحتهادات أن لا يهيمه فيه بل لا يزال يعبه  
ويحميه ويحسبه ويجلب عليه حيله ورحله حتى  
يهول عليه شأن الصلاة فيسهاون بها فيتركها . هو  
عجبر عن ذلك منه وعصاه لعبد وقف في ذلك المقام  
أقبل عدو لله حتى يحضر بينه وبين نفسه وبحور بينه

( ١ ) الخديت أبي هريرة مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سجد سجدة عند نسيب  
يحيى بن زكريا . وفي رواية أخرى عن أنس بن مالك أنه سجد سجدة عند نسيب  
بأنس بن مالك . وفي رواية أخرى عن أنس بن مالك أنه سجد سجدة عند نسيب  
عبي بن جراح . وفي رواية أخرى عن أنس بن مالك أنه سجد سجدة عند نسيب

وبين قلبه فيدكره في الصلاة ما لم يذكر قبل دحوه فيها، حتى ربما كان قد نسي الشيء والحاجة وأيس منها فيدكره إياها في الصلاة فيشغل قلبه به يأخذه عن الله عز وجل فيقوء فيها لا قلب، فلا يزال من إقبال الله تعالى عليه وكرامته وقرنه ما يزال المقبل على ربه عز وجل الحاضر القلب في صلاته، فيصرف من صلاته مثل ما دخل فيها بخطايا وذنوب وثقاله لم تخف عنه بالصلاة.

فالصلاة إما تكفر سيئات من أدى حقها وأكمل خشوعها، ووقف بين يدي الله تعالى بقلبه وقلبه، فهذا إذا انصرف منها وحده خفف في نفسه، وأحس بأثقال وضعت عنه، فوجد نشاط وراحة وروحاً حتى أنه يتمنى أنه لم يخرج منها، لأنها قرّة عينه، وبعيم روحه، وحة قلبه ومستراحة في الدنيا فلا يزال كأنه في سجن وضيق حتى يدخل فيها فيستريح بها لا منها.

١٠١ وبعض قدر الصلاة شرع دعة يصلوات الخمس في

جماعة واحلف العلماء في الوحوب وعدمه

فان من الضم رحمه الله وأما المسألة السادسة وهي

هل يصح صلاة من صلى وحده وهو يقدر على

الصلاة جماعة أم لا؟ فهذه المسألة مكية على اثنين:

أحدهما أن صلاة الجماعة فرض أم سنة؟ وإذا قلنا هي

فرض فهل هي شرط لصحة صلاة أم تصح بدونها

مع عصبين تاركها؟ فهاتان مسألتان:

أما المسألة الأولى فاحلف الفقهاء، فيها فقال

وحيوها عطاء من أي ربح والخمس البصري وأبو

عمره لأوزاعي وأبو ثور وإمام أحمد في ظاهر

مدنه، وبصر عليه الشافعي في مختصر المري فدان:

وأما الجماعة فلا أرخص في تركها إلا من عذر، وقال

اس سدر في كتاب الأوسد ذكر حضور الجماعة

على عصبين قال بعدت مسألهم عن المسجد.

ويدين على ذلك أن شهود الجماعة فرض لا نذب .  
وقالت الحنفية والمالكية هي ستة مؤكدة ولكنهم  
يؤثمون تارك السن المؤكدة ويصححون الصلاة  
بدونها، والخلاف بينهم وبين من قال إنها واجبة  
لفصي، وكذلك صرح بعضهم بالوجوب<sup>1</sup> أهـ  
وبوب البحاري في صحيحه «باب وجوب صلاة  
الجماعة» وقال الحسن: إن معته أمه عن العشاء في  
الجماعة شفقة عليه لم يطعها، ثم أورد بسنده عن  
أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «وإني نفسي بيده  
لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب ثم أمر بالصلاة  
فيؤذن لها، ثم أمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أحالف إلى  
رجال فأحرق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده لو  
يعلم أحدكم أنه يجد عرقاً سمياً أو مرماتين

(1) لصلاة لاس القيم باختصار (61.60)

## حسبتم شهد العشاء

[illegible]

**قال حافظ:** هكذا بت احكام في هذه المسألة وكان

( 150/3 ، 53 ) ، « سمعنا » لاس عبد لير ( 18 / 337 )

سمعة: من اصرح الادلة على ثوجوب ما روى عنه ( 1 / 452 ، 653 ) ،  
والسبائي ( 2 / 109 ، 850 ) ، وبيهقي في الكبرى ( 3 / 472 ، 472 ) ،  
ويعونه لبي « مسند » ( 2 / 352 ، 126 ) من طريق مروان الصدي عن عبيد  
الله بن الاصم عن عمه يزيد بن الاصم عن أبي هريرة قال: أتى النبي ﷺ  
رجل أعشى فقال: يا رسول الله، إنه يسير بي وقد يفتقدني، يا رسول الله  
فأمرني أن أرحض به فيصلي في سنة أرحض به، فقال: يا دعاه  
فقال: هل تسمع الله بالصلاة؟ فقال: نعم، قال: فأحب

وما روى عنه ( 1 / 453 ، 654 ) ، « سمعنا » ( 2 / 108 ، 849 ) ، وبيهقي في  
الكبرى ( 3 / 473 ، 474 ) ، وأحمد ( 4 / 414 ، 3936 ) وغيرهم عن طريق علي  
بن الأقمر عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: سمع رسول الله ﷺ يقول  
الله عز وجل: « يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » فقال: يا رسول الله  
شرككم ﷺ من الهدى والهم من الهدى، قال: « يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً »  
كما يصلي هذا المصنف في سنة لركعتي سنة تسلم وهو يركع سنة تسلم  
صلى الله عليه وآله من أجل أنه صلى الله عليه وسلم ثم يركع إلى مسجده من هذه  
السنة إلا كتب الله له بكل حضور يحضره سنة يركعها في صلاة ويحضر  
عنه بها سنة ولقد رأيت وما يتحلف عليها إلا مبالغ مفرط السقاء، وبعد  
كان أن حل يؤمن به بهادى من نرحب حتى بقائه في نصف

ذلك لقوة الدليل عنده لكن أطلق الوحوب، وهو  
أعم من كونه وجوب عين أو كفاية، إلا أن الأثر يدي  
ذكره عن الحسن يشعر بكونه يريد أنه وجوب عين.

وإني انقبض بأنها عرض عين ذهب عطاء والأوراعى  
وأحمد وجماعه من محدثي الشافعية كأبي ثور وابن  
خزيمة وابن المنذر وابن حبان، وبلغ داود ومن تبعه  
فجعلها شرطا في صحة الصلاة، فإن لما كان  
الوجوب قد يملك عن الشرعية فإن أحمد: إنها  
وجبة غير شرعية انتهى، وظاهر نص الشافعي أنها  
عرض كفاية وعليه جمهور المتقدمين من أصحابه،  
وقال به كثير من الحنفية والمالكية، ولمشهور عند  
الشافيين أنها سنة مؤكدة<sup>1</sup> أ. هـ.

(1) باختصار من الفتاوى (2/125، 126)

وعنى أي من هذه الأقوال من كونها شرطاً لصحة الصلاة أو واجبة وليست شرطاً وجوباً عيبياً، أو فرض كفاية أو سنة مؤكدة كما هي مذاهب العلماء فلا يختلف في مشروعيتهما واستحسانها وأهميتها، كما وردت الأدلة كذلك في بيان فضلها على صلاة المرد فمن ذلك ما رواه عبيد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: صلاة الجماعة تفصل صلاة المرد بسبع وعشرين درجة<sup>(١)</sup>.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته

(١) أخرجه البخاري (١٦١٩/٢٣١)، ومسلم (٤٥٠/٤٥٠)، وشمس الدين (٦٥٠/٤٥٠)، وشمس الدين

(٨٣٧/١٠٣/٢)، وحمد (٦٣٢/٦٥/٢)، (١/٢/٢)، (٩٠٢)، وشمس الدين (٩٠٢)

مسند (٩٢٠) وغيرهم من طرق عن مالك عن نافع عن ابن عمر

والقعد المرد والجمع أقداد وقُدود

وبقارن هذا الرجل من أصحابه، في صلاة، وجمعة



وفي موقوفه خمس وعشرين ضعفاً ودست أنه إذا نوصاً  
فأحسن أوصواً، ثم خرج إلى المسجد لا يحرجه إلا  
الصلاة لم يحط خطوة إلا رفعت به بها درجة ورحمة  
عنه بها حظيرة فإد صلي به تزل الملائكة تصلي عليه  
مداً في صلاة: اللهم صل عليه اللهم ارحمه، ولا  
يرأ أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة<sup>1</sup>

(1) حه البحاري ، (242، 620)، ومسنوني في الشعب (الغار،  
(2832 473)، من صميم حه نوحه من يد عن لأدمن عن أبي صالح  
عن أبي هريرة

، ناهه به معوية عن أنعمش به أخرجه بحه ي، [181، 169]، ومسنوني  
(193، 648)، ومسنوني د (153، 559)، وعيمهم، وفي به حرر عنه  
بحه ي (2013/746) هـ عشرين، ولا به من به عباد في يضع  
على الخمس وثمة أعظم

## فصل في علاج حصور القلب واستحصال عظمه الرب

### والخشوع في الصلاة

قال الله تعالى: ﴿ وَاقِمِ الصَّلَاةَ لِدُنِّي ﴾ [ طه: 14 ]

وظاهر الأمر اوجوب، والغفلة تضاد الذكر، فمن  
عمل في جميع صلاته، كيف يكون مقيماً للصلاة  
لذكره.

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [ الأعراف: 205 ]

نهى وظاهره التحريم.

وقال عمر ورجل: ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى

تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [ النساء: 42 ]

تعليل لنهي السكران عن الصلاة، لأنه لا يدري ما

يجري على لسانه، وقريب منه الغافل المستغرق انهم

( ١ ) و قد يفسره ( ١٦٧/٩ ) ولا تكن من الغافلين إذا قرئ القرآن

عن عصاته وعبره وما فيه من محاذيره ولكن من ذلك ونهجه وأشعره قلبك

بذكر الله وخشوعه وحجوه من قدرة الله عليك ( ١ ) قد عقلت عن ذلك

في اوصافه و احكام الدين حتى لا يدري كم هي  
وبماذا قرأ .

وقال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ( الانبياء : ١٠٥ )  
صلاتهم خاشعون ؛ [ مؤمنون : ١٠ ]

وقال تعالى ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ خاشعين ﴾ [ لقمة : ٢٨ ] أي  
خاشعين .

وقال **عليه السلام** : ما من امرئ مسلم تحضره صلاة  
مكتوبة فيحسن وضوءها وحشوعها وركوعها إلا  
كانت كفارة ما قبلها من ذنوب ما لم تؤت كبيرة  
ودلت الدهر كله <sup>١</sup>

١ - أخرجه مسلم ( ١٠٦٠ ، ٢٢٨ ) ، ترمذي ( ٢٩٠٠ ، ٢٩٩٧ ) ،

ابن حبان ( ٣١٤٣ ، ٣١٤٤ ) ، ابن ماجه ( ٣٠٣٣ ، ٣٠٣٤ ) ،

وعبرهم من طريق ابو ثوبان عن ابي بصير عن ابي سعيد بن عبد الله بن

سعيد بن يعقوب عن ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من صلى صلاة مكتوبة

فكان سمعها من الله تعالى يعني : وادركه به

وقال **عليه السلام** : من صلى سجدتين لا يسهر فيها عفر الله له ما تقدم من ذنبه <sup>(1)</sup>.

وعن أنس أن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال : أيهما الناس إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإنه ما ج ربه فيما بينه وبين القبلة <sup>(2)</sup>.

وعن أبي هريرة قال : الصلاة قربان ، إنما مثل الصلاة كمثل رجل أراد من إمام حاجة فأهدى له هدية ، إذا قام الرجل إلى الصلاة فإنه في مقام عظيم واقف فيه

(1) سبق بحريجه

(2) صحيح أخرجه ابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (119/174/1) من طريق

حاتم بن عبد الله الواسطي عن حميد عن أنس هكذا ، وأخرجه البحاري (، 397/159)، ، (407، 161/1)، والبيهقي في «الكبرى» (3409/292/2)،

وأحمد (، 88/3، 2982)، من طريق عن حميد بن عاصم ، أن النبي **صلى الله عليه وسلم** رأى

رجلًا في بقعة فشق ذلك عنه حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده فعدل

بأحدكم ثم قام في الصلاة فإنه لا شيء ربه أو ربه ربه ويرتفع فلا

يهرع أحدكم قبل قبضته ولكن عن يمينه أو تحت قدميه حديث

على الله بما حبه، ويرحمه قائما بين يدي الرحمن  
يسمع نفسه، ويرى عمله، ويعلم ما يوسوس به  
نفسه، فليفصل على الله بقلبه وحسده، ثم يبره  
نفسه قصده وحيه حاشعا أو لحفضه فهو أقل  
لسهوه، ولا يتفتت، ولا يحرك شيئا بيده ولا  
برجليه، ولا شيئا من حوارجه، حتى يصرغ من  
صلاته، ويبشر من فعل هذا ولا قوة إلا بالله

(1) أخرجه من حديث في «برهانه» 1076، 381، من خبر في «عظيمه»  
في «صلاة» 133، 189، وفي «برهانه» خبر من «هبة» قال: حدثنا  
عبد الله بن هبيرة أن أبا هريرة... وذكره.

وهو صحيح قال من «هبة» مع «برهانه» لا به «صريح» «شاهد» عن من  
هبة، «أب» «عبد» هو «ابن» «بارك» قبل «احتراف» كتيبه.

«أب» «عبد» «أب» «عبد» «أب» «عبد» «أب» «عبد» «أب» «عبد»  
و«هبة» «مير» «الأب» «(167/4)»

وكذا قال ابن حبان في «المجروحين» (11/2)

«أب» «عبد» «أب» «عبد» «أب» «عبد» «أب» «عبد» «أب» «عبد»  
«(حسب)» «(14 32)» «أب» «عبد»

**وعن الحسن قال:** إذا قمت إلى الصلاة فقم قائماً كما أمرك الله، وإياك والسهو والالتفات أن يضر الله إليك وتضرر إلى غيره، تسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وقدك ساء، ولا تدري ما تقول بلسانك .

**وعن ابن سيرين قال:** كان يستحبون أن يضر الرجل في صلاته إلى موضع سجوده .

**قال القرطبي:** اختلف الناس في الخشوع هل هو من قرائن الصلاة أو من فضائلها ومكملاتها على قولين والصحيح الأول ومحل القلب وهو أول علم يرفع من الناس<sup>(1)</sup>.

**قال الإمام ابن قدامة رحمه الله:** اعلم أن للصلاة أركاناً وواحصات وسناً وروحها النية والإخلاص والخشوع

(1) أخرجه ابن جرير في "معجمه" 4/189، 4/189.

(2) السابق (145/192/1)

(3) المجموع لأحكام القرآن (104-12)

وحضور القلب، فإن الصلاة نشتمن على ذكر  
ومساجدة وأفعال ومع عدم حضور القلب لا يحصل  
المقصود بالذكر والمساجدة لأن النطق إذا لم يعرب  
عمامي التسمير كان تمرله الهديان، وكذلك لا  
يحصل المقصود من لأفعال لأنه إذا كان المقصد من  
القيام الخدمة، ومن الركوع والسجود الدن والتعظيم،  
وإن يكن القلب حاصر، ثم يحصل المقصود، فإن  
الصعل متى خرج عن مقصوده حتى صورة لا اعتبار  
بها قال الله تعالى :

لَنْ يَنْفَعَكَ إِذَا دُفِنْتَ وَلا ذَرْوُهَا وَلَكِنْ بِإِلَهِ اسْقَوَى مِنْكُمْ ۚ

[ الحج : 37 ]

والمقصود أن لو اقبل إلى الله سبحانه وتعالى هو  
الوصف الذي استولى على القلب حتى حمل على  
امتثال لأوامر المطبوعة، فلا بد من حضور القلب في

الصلاة، ولكن سامح الشارع في عفة نظراً، لأن حضور القلب في أولها يسحب حكمه على باقيها .

فيسمي أن يحضر العبد قلبه عند كل ركن من أركان الصلاة، وأن يتدبر معاني ما يقرأ من تسميح وتكبير وتلاوة حتى لا تكون الصلاة كالجسد الميت الذي لا روح فيه، ولا شك أن حياة الصلاة تابعة لحياة القلب وصفاء لذهن وقصع الشواغل التي يمكن أن تتحاذب العبد فلا يمكنه أن يتدبر ما يقول ويستحضر في قلبه عصمة الله عز وجل، فقطع هذه الخواطر يحتاج إلي قطع ماداتها، فإن كانت من الشواغل الخارجية وهي ما يشغل السمع والبصر فيصلي في مكان لا يُسمع فيه عداء أو موسيقى أو

( ١ ) مختصر منهاج المصدين ( 24 ) ج ١ در الإمام



هو ، - حصل من الكلام ثم بعد ، من الصلاة على  
 لأمكنه ، مستفيدة التي رتد تحارب ذهبه كما قلن لسي  
 ، ثم لما صدى في كساء به أعلام ، إنها أنهتني أما عن  
 صلاسي فلا يترك عبده م يشغل حسه ثم ينتظر إلى  
 مك ، سجوده حتى لا يشغل لما يحدث حوله وهذا  
 ولا شك أمر يسر ، ثم شواغل أبعده فعلاجه هو  
 الذي أعين لأولين والآخرين ، وأمسك تمرير الباطن  
 ، ينهي عبده مشغله قبل أن يدخل في صلاة فلا

---

أخرجه سعد بن ( 14792 / 2 ) ، نسخة ، ومسا ، ( 996 / 1921 ) ،  
 والنسائي ( 771 / 732 ) ، وأبو داود ( 944 / 241 ) ، ورواه عنه  
 ( 1742 / 1507 ) ، أحمد ( 2413 / 1276 ) ، وأبو داود عن ابن  
 سبغ ، وهو عن ابن سبغ ، عن ابن سبغ ، عن ابن سبغ ،  
 في حديثه به عن الصلاة والخطب ، في كتابها غيره كحديثه عن ابن سبغ ، و  
 حديثه في حديثه ، في حديثه ، في حديثه ، في حديثه ، في حديثه ،  
 حديثه ، في حديثه ، في حديثه ، في حديثه ، في حديثه ، في حديثه ،

يصلي وقد حهر به الضعاء حتى لا يكون مشغور  
السال به، ثم لا يصلي كذبت وهو حافز يدافع  
الأحشيش أو أحدهما، أما إن كان ما يشعل فيه حبه  
للدنيا وانشغاله بشهواتها فعلاج ذلك قطع حب  
الدنيا من قلبه، وأن يملأ قلبه بحب الله عز وجل  
ويستغرق بهم بالآخرة فإن حب الخضير هو الذي  
يخحو عن القلب حب الحقير.

قال الموفق **ابن قدامة رحمه الله** : إن العبة متى تمكنت  
لا يسمعها إلا الدواء القوي، والعبة إذا قويت جادبت  
المصلي وحادتها، إلى أن تنقص الصلاة في المحادة،  
ومثل ذلك كمثل رجل تحت شجرة أراد أن يصفو له  
فكره وكانت أصوات العصافير تشوش عليه وهي يده  
خشبة يظيرها بها فما يستقر فكره حتى تعود  
العصافير فيشتعل بها، فقليل به هد، شيء لا ينقطع.

## معظم قدر الصلاة

فقد أردت خلاصاً ففضع سسجرة، فكذلك شجرة  
السهوة، دا علمت وتعرفت أعصبتها أحدثت إليها  
الأفكار كما خدب بعضا مني لأشجار، والديان  
إلى الأقدار، فيذهب عمر النفس في دفع ما لا  
يبدع وسب هذه الشهوة التي توجب هذه الأفكار  
حب سب

فمن لعامر من فسر رحمه الله: هل تحدثت عن  
شيء من أمور الدنيا في الصلاة؟ فقال: لأن مختلف  
الأسس في أحب من أن أحد هذا  
واعلم أن وضع حب الدنيا من النفس أمر صعب  
ورؤيته ناكية غريب فليح الاحتماد في ممكن منه  
والله موفق

(1) أخرجه أبو يعيم في «أخيه» (2/2) صححه

(2) مختصر منها ج المقاصد (30-31)

فصل في بيان ما يسعى أن يحضر في الثلب عند كل

ركن وهينة من أعمال الصلاة

وهي الأذان، والطهارة، وستر العورة، واستقبال  
القبلة، والقيام، والنية، والتكبير، والاستعاذة،  
والبسملة، وقراءة الفاتحة، والسورة، واركوع  
والسجود، والتشهد.

الأذان:

إذا سمعت النداء بالأذان واحضر في قلبك هول  
النداء يوم القيامة وتشمر بظاهرك وباطنك للإجابة  
والمسارعة، فإن المسارعين إلى هذا النداء هم الذين  
يأدون باللطف يوم القيامة، وتذكر وصف الله عز  
وجل للمنافقين حيث قال تعالى:

﴿ إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى ۖ ﴾ [نساء: 111]

وصفات المؤمنين بعكس صفات المنافقين فهم  
يقومون بمرح ونشاط وإقبال على الله عز وجل.

## وَأَمَّا الطَّهَارَةُ.

فِيهَا سِتْرٌ فِي مَكَانِكَ وَهُوَ طَرَفُكَ الْأَعْدَى، ثُمَّ  
فِي ثِيَابِكَ وَهُوَ عِلَاقَتُ الْأَقْرَبِ، ثُمَّ فِي شِرْطِكَ وَهُوَ  
قَسْرُكَ الْأَدَى، فَلَا تَعْفَلْ عَنْ طَهَارَةِ قَلْبِكَ بِالسُّوءِ  
وَبِالسُّمِّ وَالْعَرَمِ عَنِ عَدَمِ مَعُودَةٍ وَرَدَ لِمَصْنَعِ طَهَارَةِ  
لِبَاسِكَ أَوْسَى مِنْ طَهَارَةِ جَسَدِكَ

## وَأَمَّا سِتْرُ الْعَوْرَةِ

فَمَعْنَاهُ تَعْصِيَةُ مَقْبَحِ دِينٍ عَنْ تَعْيِينِ الْخَلْقِ  
فَسِتْرُكَ عِنْدَ دِينِكَ مَقَابِحُ نَاصِيَتِكَ وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ  
فَصَبَاحُ سِرِّكَ فَاسْتَحْضِرْ عِنْدَ دِينِكَ خَيْرَ مَنْ أَلَّاهُ عَرَفَ  
وَحَلَّ أَدَىكَ لَا يَخْفَى عَنْهُ خَفِيَّتُهُ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ  
سِتْرُهُ.

## وأما استقبال القبلة

فهو صرف طاهر الوجه عن سائر الجهات إلى جهة بيت الله عز وجل فاعلم أن الواجب مع ذلك صرف القلب عن سائر الجهات إلى الله عز وجل، ولذا كان دعاء الاستفتاح: وجهت وجهي لربي فطر السموات والأرض حنيئاً، فالمراد إقبال القلب وإخلاصه لله عز وجل بعد توحيد المبدأ إلى بيت الله

(١) أخرجه مسلم (771/536/1)، وشمسائي (897/129/2)، وأبو داود

(760/201/1)، وترمذي (3422/186/5)، وحماد (803/102/1).

وأبو زرعي (1248/309/1)، وغيرهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن

عبد المجيد بن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود

رفع عن النبي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ إذا قام يصلي فقلبه

ف... وجهه وجهه لربي فطر السموات والأرض حنيئاً ثم

المشركون ..... ثم ساق حديثاً طويلاً

## وأما القيام

فإنه هو منون بالسنحس و تقب بين يدي الله عز  
 وحل قبل كبر عبد ديث انقياد بين يديه يوم القيامة  
 عبد يسؤن فاستشعر عبد ديث عظمه لله عز وحل  
 وحلاله وأحد انقياد بين يدي الله عز وحل من يحو به  
 يوم القيامة.

## وأما النية

و استشعر نبي الإحلاص نبي الله عز وحل صمعه في  
 ثوبه وحوا من عفاه ومحبه في فربه، و درت عسك  
 عبد ديث على استحصار بيه الإحلاص في كل فون  
 وعمل، واعده أنه لا يحو يوم القيامة إلا عتصين  
 وكل عمل كان برة غير لله مشو - معمر - ينون لله  
 عز وحل عبد يوم القيامة.

﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾

[ المرقان: 23 ]

وأما التكبير .

فإذا نطق به لسانك فينبغي أن لا يكذبه قلبك فإن كان في قلبك شيء أكبر من الله سبحانه أو كان هواك أعجب عليك من أمر الله عز وجل وأنت أضوع له منك لله تعالى فقد اتخذته إلهك وكبرته فيكون قولك «الله أكبر» كلاماً باللسان المجرد وقد تحيف القلب عن مساعدته، وما أعظم الخطر في ذلك لولا التوبة والاستغفار وحسن النظر بكرمه سبحانه وعفوه

( ١ ) الهباء الميث هو الذي يره في البيت من سوء لشمس شمها بالعبارة

[ لسان العرب ( ١٥ / ٢٥١ ) ]

ومعنى الآية «إن الله تعالى أحبط أعمالهم حتى صارت عمره الهباء المنثور»

القرطبي ( ١٣ / ٢٢ )



### وأما الاستعادة .

فإنه أني الاحتماء حدث لله العصبه من لشيعه  
 رحيمه ، ندي هو مرصده لك حسدا علي مدحك  
 لربك عر حل وركوعك وسجودك به ، مع أنه لم يوفق  
 سجده واحدة فجعل همه أن يقطع عن مباحة  
 ربك كـ يوسف بن بك من هموه الدنيا ومشاعته حتى  
 حرملك من شرف مباحة وركونها وثوابه ويقطعت  
 عن مولاه ندي تسعد القلوب بمباحته ورحمه وتشرف  
 في الدنيا والأخرة بذكره وشكره وحسن عبادته

### وأما السلعة

فتوبها لتسرك باسم الله اندي لا يضر مع اسمه  
 شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم .  
 وإذا قلت **الرحمن الرحيم** . فاستحضر في قلبك  
 أنواع بطنه لينصح لك رحمة فيسعد لرحاء من  
 قلبك .

## وأما قراءة الفاتحة.

فتذكر قوله صلى الله عليه وسلم فما يرويه عن ربه عز وجل  
 «سمعت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدني ما  
 سأل فإذا قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله  
 تعالى: حمدني عبدي وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾  
 قال الله تعالى: أثني علي عبدي، وإذا قال: ﴿مَالِكُ  
 يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال مجدني عبدي

وقال مرة فوض إلي عبدي فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ  
 وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدني ما  
 سأل فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (٦) صراط الدين  
 أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: هذا  
 لعبدي ولعبدني ما سأل<sup>١</sup>

(١) أخرجه مسلم (٣٩٥/٩٦/١)، وإسناني في الكبرى (٨٠١٣/١٢/٥)،

والترمذي (٢٩٥٣/٢٠٢/٥)، وابن ماجه (٣٧٨٤/١٢٤٤/٢) وغيرهم من طريق

العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رحمته الله حديث

قال النووي: قال العلماء: المراد بالصلاة هنا العبادة، سميت بذلك لأنها لا تصح إلا بها كقوله **صَلَاة** الحج معرفة فيه دليل على وجوبها بعبادتها في الصلاة. قال العلماء: والمراد قسمتها من جهة المعنى لأن بصلتها الأول تحميد لله تعالى وتمجيد وثناء عبده وتمويص إليه، والصف الثاني سؤال وحلب وتضرع وافتقار<sup>(١)</sup>.

قال نعرالي: فلو لم يكن لك من صلاتك سوى ذكر الله لك هي جلاله وعظمته شاهيت بذلك عظمة، فكيف بما ترحوه من ثوابه وقضيه<sup>(٢)</sup>.

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٠٤.

(٢) إحياء علوم الدين (٣٠١/١).

## وأما قراءة السورة

فعليه تدبير القراءة والوقوف عند كل آية حتى تفهم معناها قال الله تعالى :

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ <sup>١</sup> [ محمد : 24 ]

فلا يعمل عن أمره ونهيهِ ووعدهِ ووعدهِ ومواعظهِ وأخبار أسيائهِ وذكر منته وإحسانهِ، ولكل واحد حق، فالرحاء حق الوعد والخوف من حق الوعيد، والعزم على الطاعة حق الأمر والنهي، والاتعاظ حق الموعظة، والشكر حق المنّة، والاعتبار حق القصص <sup>٢</sup>.

( ١ ) والمعنى أنهم لو تدبروه حق تدبره لوجدوه مؤثماً غير محتلف صحيح لمعاني

قوي إيماني بالعلم في البلاغة إلى أعلى درجاتها، فيص التقدير ( 491/1 )

« وذكر لإفهام استعارة، والمراد أن القلب يكون كالبيت المفصل لا يصل إليه

الهدى » راد المسير ( 408/7 )

« وتشكير القلوب لتحويل حالها وتطهير شأنها وأمرها في انفساوة والجهالة »

روح المعاني للأولوسي ( 47/26 )

( 2 ) « حب، علوم الدين يتصرف ( 301/1 ) الشعب

**قال القاسمي :** وتكون هذه المعاني بحسب درجات الفهم، ويكون الفهم بحسب وفور العلم وحفظ القلب، ودرجات ذلك لا تحصر، والصلاة مفتاح القلوب فيها تكشف أسرار الكلمات وهذا حق الصراءة وهو حق الأذكار والتسبيحات أيضاً، ثم يراعي الهيبة في القراءة فيرتل ولا يسرد فإن ذلك أيسر للمأمل<sup>١</sup>.

**وتمازكوخ والسجود**

**قال ابن فدامة :** واستشعر في ركوعك التواضع وفي سجودك زيادة الذل لأنك وصغت النفس موضعها ورددت الصرع إلى أصله بالسجود على التراب الذي خفيت منه ونههم معني الأذكار بالدوق<sup>٢</sup>

(١) موعظة المؤمنين (٦٥)

(٢) محضر مناجاة عاصدين (٣٢)

**وقال القاسمي** : فينبغي أن تجدد عيدهما ذكر  
كبرياء الله سبحانه، وتجتهد في ترقيق قلبك وتجديد  
حشوعك، وتستشعر مع ذلك عز مولاك واتضاعك،  
وعلو ربك، وتستعين على تقرير ذلك في قلبك  
بسمائك، فتسبح ربك وتشهد له بالعظمة وأنه أعظم  
من كل شيء، وتكرر ذلك على قلبك لتؤكد  
بالتكرار، ثم ترفع من ركوعك مؤكداً للرحاء في  
نفسك بقولك : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ » أي أجاب  
لمن شكره، ثم تردف ذلك بالشكر المتقاضى للمزيد  
فتقول : « ربنا لك الحمد » ثم تهوي إلى السجود،  
وهو أعلى درجات الاستكامة<sup>١</sup>، فتمكن أعر  
أعضائك وهو الوجه من أذل الأشياء وهو التراب،

(١) الاستكامة أي الخضوع، (واسنكان لرحل، أي حصى ودن) اسناد

العرب (371/13) |

«عند ذلك حدد علي فليك عصمة الله دخل «سحب  
 ربي لأعلى» تم ارفع رأسك مكر وسانلا حاصيت  
 وفئلا «رب عصر ورحم» «تم أكد التواضع  
 بالتكرار، فقد ربي «سحب د ثابيا كدست

### وأما التشهد:

**قال العيرالي:** فإذا جلست به فاحلِس مناديا وصرح  
 بأن جميع ما تدعي به من نصيوات وظيفيات، أي  
 من أحوال الظاهرة به، وكذلك املك لله، وهو  
 معنى سخييات، وأحصر في فليك النبي <sup>ص</sup>

1. قوله «دعي مناد» مراده (الآية 7/ 8) «عند ذلك حدد علي فليك عصمة الله دخل «سحب  
 ربي لأعلى» «تم ارفع رأسك مكر وسانلا حاصيت وفئلا «رب عصر ورحم» «تم أكد التواضع  
 بالتكرار، فقد ربي «سحب د ثابيا كدست

لبي (انظر الصحيح ابن ماجه 732)

«سحب د ثابيا كدست» أي سحبت ثابيا كدست أي سحبت ثابيا كدست

2. قوله «دعي مناد» مراده (الآية 7/ 8) «عند ذلك حدد علي فليك عصمة الله دخل «سحب

عصمة، «دعي مناد» أي سحبت ثابيا كدست أي سحبت ثابيا كدست

وشخصه الكريم، وقل سلام عليك أيها النبي  
ورحمة الله وبركاته، ثم تسبِّح على نفسك وعلى  
جميع عباد الله الصالحين، ثم تشهد لله تعالى  
بالوحدانية والحمد **صلى الله عليه وسلم** بالرسالة مجدداً عهداً لله  
سبحانه بإعادة كمي الشهادة، ثم صلي على رسول  
الله **صلى الله عليه وسلم** الصلاة الإبراهيمية ثم تعود بالله من ربيع من  
عذاب النار وعذاب القبر وفتنة الحيا والممات وشر  
قصة المسيح الدخان ثم سلم، واقتصد عند التسليم

مهم يحبه أصحابه بسجدة مخصوصة قبل جميع تعاليمهم لله تعالى وهم  
المستحقين لذلك حققة

شرح النووي لشرح السنائي (383) ط مكسب خصوصاً الإسلام  
(1) قال في دفع هذا الخطأ ما تعرض للإيمان هذه حجة من لسان  
والشبهات واجبات، أعظمها العباد لله من حجة عند موت  
وقصة ممات يجرى - يرد بها قصة عند موت المسلم بهمة  
ويكون ثمرة حجة على الله في قبل ذلك ويحذر - يرد بها  
بعض عند (493)



السلام على الملائكة الحاضرين، واستشعر شكر الله سبحانه على توفيقه لإتمام هذه الصاعقة واستشعر كذلك توحل به خفاء من اتقصير في الصلاة، وحف أن لا يفصل صلاتك وإن يكون ممهوتا بدست ظاهر أو باطل فتزد صلاتك في وجهك، وترجو مع ذلك أن يقبلها بكرمه وفضله

فهذا تفصيل صلاة الخاشعين، الذين هم في صلاتهم حاشعون والذين هم على صلاتهم يحافظون، والذين هم على صلاتهم دائمون، والذين هم باحرون لله على قدر استطاعتهم في العبودية، فليعرض حسن نفسه على هذه الصلاة، فليقدر الذي يسره له . يسعي أن يفرح، وعلى ما يفوته يسعي أن ينحسر، وهي مداواة ذلك يسعي أن يحتج

(١) نقلت في الأصل: يسعي يسعي يسعي يسعي (90/2)

وأما صلاة العافلين فهي محصورة، إلا أن يتعمده الله . حمته والرحمة واسعة والكرم فائض فسأل الله أن يغمدنا برحمته ويغمرنا بمغفرته إذ لا وسيلة لنا إلا الاعتراف بالعجز عن القيام بطاعته .

وهذا أحمر ما تيسر لنا نقله والله تعالى نسأل أن عم نفعه وأن يرزقنا يوم القيامة به ودخره وكانت المراجعة النهائية يوم الأربعاء 27 جمادى الآخر 1409 من الهجرة النبوية على صاحبها أذكى صلاة وسلام وتحية .



## مراجع الرسالة

1 - القرآن الكريم

2 تفسير القرآن العظيم لابن كثير دار المعرفة

3 - الجامع لأحكام القرآن للمقرطبي دار الشعب

4 - محاسن التأويل للنقاسمي دار الفكر

5 - تفسير المنار محمد رشيد رضا دار المعرفة

6 فتح الباري بشرح صحيح البخاري

لابن حجر العسقلاني السلفية

7 مسند بشرح النووي المكتبة المصرية

8 عارضة الأحوذى بشرح جامع

الترمذي دار الوحي

9 عون المعبود شرح سنن أبي داود

لشمس الحق أبادي السلفية الحديثة

- 10 سنن الصغاني بشرح السيوطي وحاشيته أسدي دار المعرفة
- 11 سنن ابن ماجه بترقيمه محمد مؤاد عبد الباقي المكتبة العلمية
- 12 مسند أحمد بفهرس الأساسي المكتب الإسلامي
- 13 جامع الأصول لأبي الأثير دار الفكر
- 14 مستدرک الحاكم مع تلخيصه دار المعرفة
- 15 السلسلة الصحيحة للألباني المكتب الإسلامي
- 16 صحيح الجامع للألباني المكتب الإسلامي
- 17 ضعيف الجامع للألباني المكتب الإسلامي
- 18 موارد الطمأن في دروس الرمضان للمسلم الطبعة الثالثة عشرة
- 19 - إحياء علوم الدين للعزالي طبعة الشعب

- 20) معظم قدر الصلاة لمحمد بن نصر  
المروزي بتحقيق الفريوائي مكتبة اذار
- 21 - النصرة لابن الحوري ط. الحسي
- 22 - المدهش لابن الحوري مكتبة العلمية
- 23 الضياء اللامع للعثيمين قرصة
- 24 - كتاب الصلاة لابن القيم دار عمر بن الخطاب
- 25 - الزواجر عن اقتراف الكبائر
- لابن حجر الهيتمي دار الشعب
- 26 - مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة الإمام
- 27 تهذيب موعظة المؤمنين للقاسمي
- 28 تحذير الأمة عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة
- لعبد العزيز بن عبد الرحمن مكتبة التوعية



## فهرس الموضوعات

مقدمة .....	5
1 أول فريضة بعد الإحلاص .....	11
2 - إفتراضها على جميع الأنبياء .....	14
3 نص التنزيل على وجوبها .....	18
4 - كان النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> يأخذ البيعة عليها .....	19
5 من أعمدة الإسلام الخمسة .....	20
6 أداؤها في وقتها أحب الأعمال إلى الله عز وجل	22
7 أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة	
من أعمال الجوارح .....	24
8 - كفارة للدنوب .....	26
9 مدح الله المصدين .....	30
10 - توعده الله من أضعاعها .....	32
11 - اشترطت الطهارة لأدائها .....	42
12 تؤدي بالقرب مع جميع الجوارح ..	43



- 13 أمر الله عز وجل بالصرع إليها والاستعانة بها 44
- 14 جميع أعمالها توحيد لله وتعظيم له .... 51
- 15 - أمروا بالحشوع فيها . . . . . 54
- 16 - افترضها الله عز وجل خمس صلوات . . . 58
- 17 انار لا تأكل من ابن آدم آثار السحود .. 60
- 18 يتممير المؤمنون من المنافقين
- يوم القيامة بالسحود ..... 62
- 19 نهوا عن الالتفات في الصلاة .. . . . 66
- 20 قال النبي ﷺ مروا أولادكم بالصلاة لسبع 76
- 21 سمي الله عز وجل الصلاة إيماناً . . . . . 73
- 22 قال النبي ﷺ : الذي تموته صلاة العصر
- كأنما وتر أهله وماله . . . . . 75
- 23 اشتملت الصلاة على جل أنواع العبادات .. 79
- 24 أمر الله عز وجل بالمحافظة على الصلاة .. 81
- 25 الأحاديث في فضل السحود .... 86

- 26 الصلاة قرة عين رسول الله ﷺ ..... 90
- 27 الصلاة صلة بين العبد وربه ..... 95
- 28 - الصلاة آخر وصيه رسول الله ﷺ ..... 99
- 29 - أوصى إمام أهل السنة بالصلاة ..... 100
- 30 - لعظيم قدر الصلاة يحاول الشيطان أن يقطع ابن آدم عنها ..... 104
- 31 - لعظم قدر الصلاة شرعت صلاة الجماعة ..... 106
- فصل في علاج حشور القلب واستحضار عظمة الرب ..... 113
- فصل في بيان ما ينبغي أن يحضره ..... 123
- هي القرب عند كل ركع وهيئة في الصلاة ..... 123
- مراجع الرسالة ..... 139



رقم الإيداع 1999/4638

ترقيم دولي I.S.B.N.

977-5953-03-0



الإمارات للتصميم 0184600603 \ 0106435433

